كلمة أحد و واحد واستخدامهما في القرآن الكريم

(دراسة دلالية)

بحث تكميلي

مقدم لاستفاء الشروط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum)

في قسم اللغة العربية وأدبها

إعداد:

أنجون كهارساواتي

رقم التسجيل:

A٠١٢١١٠٠٨

شعبة اللغة العربية وأدبها

قسم اللغة و الأدب

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا – إندونيسيا

١٤٣٦ هـ/ ٢٠١٥ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد الله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه أجمعين.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي أخضرته الطالبة:

الاسم : أنجون كهارسماواتي

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٨

عنوان البحث : كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

المشرف

الدكتوراندوس فتح الرحيم الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٩٠١٢٥١٩٩٤٠٣١٠٠٥

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية

الدكتوراندوس عتيق محمد رمضان الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٧١٢٢١١٩٩٥٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

كلمة أحد و واحد واستخدامهما في القرآن الكريم

بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية جامعة سونن أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة

إعداد الطالبة : أنجون كهارسماواتي

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٨

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة المناقشة وتقرر قبوله شرطا لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلثاء، ٧ يوليو ٢٠١٤ م. وتتكون لجنة المناقشة من:

١. المناقش الأول: الدكتوراندوس فتح الرحيم الماجستير ( )

٢. المناقش الثاني: الدكتور نصر الدين الماجيستير ( )

٣. المناقش الثالث: ناصح المصطفى أفندي الماجيستير ( )

٤. المناقش الرابع: طريق السعود الماجيستير ( )

عميد كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

KEMENTERIAN AGAMA FAKULTAS ADAB DAN HUMANIORA UIN SUNAN AMPEL SURABAYA

الدكتور إمام غزالي سعيد الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقعة أدناها:

الاسم الكامل : أنجون كهارسماواتي

رقم القيد : A٠١٢١١٠٠٨

عنوان البحث التكميلي : كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الأولى (S. Hum) الذي ذكر موضوعه فوقه هو من أصالة البحث وليس انتحاليا. ولم تنتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت – يوما ما – انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٢٣ أغسطس ٢٠١٥ م.

أنجون كهارسماواتي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ABSTRAK

(كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم)

KALIMAT *AHAD* DAN *WAHID* DAN PENGGUNAANNYA DI DALAM AL-QUR'AN (PENELITIAN SEMANTIK)

Al-Qur'an merupakan kitab Allah yang diturunkan kepada Nabi Muhammad SAW sebagai pedoman dan petunjuk hidup bagi manusia. Bahasa Arab merupakan bahasa Al-Qur'an, Dalam mempelajari bahasa arab terdapat beberapa ilmu penting. Yakni salah satunya adalah Ilmu Dilalah (ilmu makna) yang mana di dalamnya dibahas mengenai segala aspek yang mempengaruhi makna sebuah kata ataupun kalimat.

Dari itu semua pada pembahasan ini penulis mengambil judul "KALIMAT *AHAD* DAN *WAHID* DAN PENGGUNAANNYA DI DALAM AL-QUR'AN (PENELITIAN SEMANTIK)", penulis berusaha merumuskan suatu permasalahan sebagai berikut: letak kata ahad dan wahid dalam Al-Qur'an Al-Karim, serta penggunaan kata ahad dan wahid dalam Al-Qur'an Al-Karim.

Tujuan yang ingin dicapai dalam penelitian ini adalah untuk mengetahui letak kalimat ahad dan wahid dalam Al-Qur'an serta penggunaan kalimat ahad dan wahid dalam Al-Qur'an Al-Karim.

Metode penelitian yang digunakan penulis adalah metode penelitian kualitatf, karena data-data berupa kata-kata yang dideskripsikan. Metode yang digunakan dalam pengumpulan data adalah metode dokumentasi, yaitu menencari hal-hal yang mengenai variable berupa catatan, transkip, buku-buku, dan lain-lain. Sumber data yang digunakan adalah Al-Qur'an dan kitab yang berhubungan dengan judul dan ilmu semantik. Metode analisis yang digunakan adalah analisis deskriptif yaitu membaca Al-Qur'an, mengelompokkan ayat yang mengandung kata ahad dan wahid serta menganalisis ayat-ayat tersebut menggunakan ilmu semantik.

Melalui penelitian data tersebut ditemukan bahwa kata ahad tertulis di dalam Al-Qur'an sebanyak 85 kali dan kata wahid tertulis di dalam Al-Qu'an sebanyak 68 kali. Dan penggunaan kata واحد dan أحد adalah, sebagai berikut:

1. Ahad dalam konteks النفي
   Ahad dalam bentuk المضموم إلى العشرات
   Ahad berkedudukan sebagai مضافا أو مضاف إليه بمعنى الأول
   Ahad dalam konteks مطلقا وصفا وليس إلا في وصف الله تعالى
2. Wahid dalam bentuk النوع
   Wahid dalam konteks الإتصال من حيث الخلقة
   Wahid dalam konteks الإتصال من حيث الصناعة
   Wahid berfungsi sebagai لعدم نظيره في الخلقة و دعوى الفضيلة
   Wahid dalam bentuk لامتناع التجزي لصغره
   Wahid dalam bentuk لامتناع التجزي لصلابته
   Wahid berfungsi sebagai لمبدإ الخط

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

محتويات البحث

صفحة الموضوع ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

اعتماد لجنة المناقشة ..... ج

الاعتراف بأصالة البحث ..... د

الإهداء ..... هـ

كلمة الشكر والتقدير ..... و

المستخلص ..... ح

محتويات البحث ..... ط

الفصل الأول: أساسيات البحث ١

أ. مقدمة ١

ب. أسئلة البحث ٢

ج. أهداف البحث ٢

د. أهمية البحث ٢

ه. توضيح المصطلحات ٣

و. تحديد البحث ٤

ز. الدراسات السابقة ٤

الفصل الثاني: الإطار النظري ٧

المبحث الأول: لمحة عن علم الدلالة ٧

أ. التعريف بعلم الدلالة ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. موضوع علم الدلالة ٨
ج. منهج علم الدلالة ٩
المبحث الثاني: لمحة عن علم المعنى ١٠
أ. مفهوم المعنى ١٠
ب. أنواع المعنى ١٢
ج. تغير المعنى ١٤
د. أشكال تغير المعنى..... ١٧
المبحث الثالث: نظرة عامة عن القرآن الكريم ٢٢
أ. مفهوم القرآن ٢٢
ب. لغة القرآن ٢٦
ج. تاريخ نزول القرآن..... ٢٧
المبحث الرابع : كلمة أحد و واحد ٣٧
أ. كلمة أحد ٣٧
ب. كلمة واحد..... ٣٩
ج. الرسم البياني في استخدام كلمة أحد و واحد ٤١

الفصل الثالث : منهجية البحث..... ٤٢
أ. مدخل البحث ونوعه ٤٢
ب. بيانات البحث ومصادرها ٤٢
ج. أدوات جمع البيانات..... ٤٢
د. طريقة جمع البيانات ٤٢
ه. طريقة تحليل البيانات ٤٣
و. تصديق البيانات ٤٣
ز. إجراءات البحث..... ٤٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع: تحليل كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم ٤٥

المبحث الأول: موقع كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم..... ٤٥

أ. موقع كلمة أحد ٤٥

ب. موقع كلمة واحد ٥٤

المبحث الثاني: استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم..... ٦١

أ. استخدام كلمة أحد ٦١

ب. استخدام كلمة واحد ٦٨

الفصل الخامس: الخاتمة ٦٣

أ. الاستنباط ٨٢

ب.الاقتراحات ٨٣

المراجع .....

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله المعجز، المترل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[1] و هناك مميزات عجائب كموضع العنايه الكبرى و البركة الكثيرة لأن في تلاوة القرآن عبادة وحفظه عبادة وتقديم حقائقه عبادة وكل ما يتعلق به عبادة.

إن القرآن كتاب أوحاه الله تعالى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق جبريل. و أنزل الله القرآن على أمة محمد خاصة باللغة العربية كما قال الله في سورة زخروف آية ٣ : إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومن المعلوم أن في القرآن الكريم كلمات محكمات و كلمات متشابهات، وفيه كلمات مشتركات ووجد فيه كلمات مختلفات ومترادفات في المعنى. مثلا كلمة بصر – نظر و حسن- طيب و الخوف-الخشي وغيرها. بالعكس قد تكون الألفاظ المتساوية في السورة و مختلفة في المعنى. ومثلا كلمة ضرب أو عرض، هذه الكلمات لها معان كثيرة تناسب سياق الكلام في الاستعمال.[2]

وفي هذا البحث تريد الباحثة أن تعرف استخدام كلمة "أحد و واحد"، لأنهما فرق في الاستخدام. فاستخدام كلمة أحد هو لشيء لاينال زيادة إما في الفكرة والواقع، لذلك حينما كانت هذه الكلمة لوظيفة كالصفة، لا تصمن في العدد، حيث

---

[1] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، (مكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣ م) ص ٨

[2] فتح الكرام، *معنى كلمة الخوف والخشي في القرآن*، (سورابايا: جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٧) ص ١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أن كلمة واحد نستطيع أن نزيد حتى يكون اثنان، ثلاثة و أربعة، و لوكانت الزيادة في فكرة المتكلم أو المستمع.

بناء على القضايا السابقة، أرادت الباحثة أن تحلل استخدام كلمة أحد و واحد، وتأتي الباحثة في هذا البحث بالموضوع **"كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم"**.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. أين وقعت كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم ؟

٢. كيف استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم ؟

ج. أهداف البحث

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي :

١. لمعرفة موقع كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم

٢. لمعرفة استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم

د. أهمية البحث

كما سبق بأن موضوع هذا البحث " **كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم**، فلذلك هناك الأهميات الكثيرة التي تستفاد منها على حسب المجال، وهي تذكر مما يلي:

١. للباحثة: لزيادة المعرفة عن كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم، ولأداء وظيفة نهاية في مرحلة S-١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. للجامعة: لزيادة المراجع للجامعة الإسلامية خاصة في مراجع اللغة العربية وأدبها ومساعدتهم في البحث العلمى الذي يتعلق بالبحث علم الدلالة وخاصة عن كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم.

٣. للدراسة اللغوية: يعطى مساعد الفكر لتنمية البحث خصوصا لدراسة اللغة العربية.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. كلمة: ما ينطق به الإنسان مفردا كان أو مركبا. [٣]

٢. أحد: الأحد م إحدى ج آحد: الواحد.[٤]

٣. واحد: الواحد م واحدة: اوّل العدد.[٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. استخدام: من كلمة "خدم": عمل له.[٦]

٥. القرآن: القرآن لغة معناه جمعه وضم بعضه إلى بعض.[٧] واصطلاحا: المنزل على خاتم الانبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة، المختتم بسورة الناس.[٨]

---

[٣] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام* ، (بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥)، ص ٦٩٠

[٤] نفس المرجع، ص ٨٩٠

[٥] نفس المرجع، ص ٤

[٦] نفس المرجع، ص ١٧١

[٧] نفس المرجع، ص ٦١٧

[٨] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، ص ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٧. الكريم: صفة القرآن وهو الصفح و يطلق الكريم من كل شيء على أحسنه وعلى كل ما يرضى و يحمد في بابه.[٩]

و. تحديد البحث

إن حدود البحث في هذا الموضوع يعني:

١. أن موضوع الدراسة في هذا البحث هو البحث في كلمة أحد و واحد من جهة استخدامهما في القرآن الكريم.

٢. وأن هذا البحث يركز في دراسة علم الدلالة وهي تبحث عن كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم

ز. الدراسة السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، ستعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسة:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. ضيف أكبر "معاني كلمتي عاقر و عقيم ودلالتهما اللغوية في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٢م.

٢. نور ليلي أغستينا "معني كلمة الدين و الملة في القرآن الكريم" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٩ م.

---

[٩] لويس مألوف، *المنجد في اللغة والأعلام*، ص ٦٨٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. نور عشية جميلة "معني كلمة مس و لمس في القرآن الكريم: دراسة دلالية " بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١م.

٤. لؤلؤ نور الرحمانية "معاني كلمتي الحمد و الشكر في القرآن الكريم: دراسة دلالية" بحث تكميلي قدمها لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وآدبها في قسم اللغة العربية وآدبها كلية الآداب جامعة سنن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٧ م.

٥. عرفان أوكتافينتو " معاني كلمات عرف و علم وفقه في القرآن الكريم " بحيث تكميلي قدمها لنيل شهادة الباكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٣ م. و في هذا البحث لمعرفة التشابه والتخلف بين كلمة عرف و علم و فقه في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. مثنى حكماواتي " نظر و بصر و معانيهما في القرآن الكريم " بحيث تكميلي قدمها لنيل شهادة الباكالوريوس في اللنة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٣ م. و في هذا البحث لمعرفة التشابه والتخلف بين كلمة نظر و بصر في القرآن الكريم.

٧. ديماس فرمانشاه " شاء و أراد ودلالتهما في القرآن الكريم " بحيث تكميلي قدمها لنيل شهادة الباكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٣ م. و في هذا البحث لمعرفة التشابه والتخلف بين كلمة شاء و أراد في القرآن الكريم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. محمد فتح الرحمن " كلمتا عظيم و كبير في القرآن الكريم " بحيث تكميلي قدمها لنيل شهادة الباكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٤ م. و في هذا البحث لمعرفة التشابه والتخلف بين كلمة عظيم و كبير في القرآن الكريم.

٩. حمدا محمد نافع " معاني كلمتي اللباس و الثوب في القرآن الكريم " بحيث تكميلي قدمها لنيل شهادة الباكالوريوس في اللغة العربية وأدبها في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا، سنة ٢٠١٤ م. و في هذا البحث لمعرفة التشابه والتخلف بين كلمة اللباس و الثوب في القرآن الكريم.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث تختلف عن هذا البحث الذى تقوم به الباحثة حيث أن الأخير تناول من "**كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم**".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول

لمحة عن علم الدلالة

أ. التعريف بعلم الدلالة

أطلقت عليه عدة أسماء في اللغة الإنجليزية أشهرها الآن كلمة semantics، أما باللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة و بعضهم يسميه بعلم المعنى و بعضهم يطلق عليه اسم (السيمانتيك) تعريف بالكلمة الإنجليزية semantics أو الكلمة الفرنسية semantique، وكان العالم الفرنسي Breal أول من استعمل هذا الإصطلاح سنة ١٨٨٢م ثم ظهرت ترجمة إنجليزية لكتابه سنة ١٩٠٠ تحت عنوان semantics.[١٠]

و علم الدلالة هو الدلالة أو علم المعنى يبحث فى معانى الكلمات أو العبارة أو الجمل على مستوى اجتماعى، وذلك بتتبعها فى الاستعمالات المختلفة مع ملاحظة ما يحيط بالكلمة أو الجملة أو العبارة من ظروف خارجية متصلة بالمتكلم والسامع و موقفهما اللغوى.[١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

و قال محمد علي الخولي بأن علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة أو اللغويات أو اللسانيات. وهو من أهم هذه الفروع وأعقدها وأمتعها فى ان واحد. فهو هام لأنه يبحث في المعنى الذى هو الوظيفة الرئيسية اللغة. وهو معقد لأنه اقتحامه، على ما فيه تعقيد، يعطي الباحث متعة ذهنية راقية. علم الدلالة هو أحد فروع علم اللغة. و علم اللغة أى اللغويات أو اللسانيات ينقسم إلى فرعين رئيسين هما علم اللغة النظرى و علم اللغة التطبيقي. علم اللغة النظرى يشمل علم النحو و علم الصرف و علم

---

[١١] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*،(سورابايا: جامعة سونن أمبيل،١٩٩٧)،ص١٢ [١٠]

[١٢] نفس المراجع ،ص ٨ [١١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الأصوات و علم تاريخ اللغة و علم الدلالة. أما علم اللغة التطبيقي يشمل تعليم اللغات و الإختيارات اللغوية و علم المعاجم و الترجمة و علم اللغة النفسى و علم اللغة الاجتماعى.[١٢]

يعرف بعضهم بأنه " دراسة المعنى " أو " العلم الذى يدرس المعنى " أو " ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى " أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ".[١٣]

ب.موضوع علم الدلالة

يستلزم التعريف الأخير أن يكون موضوع علم الدلالة أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز. هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق و قد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس كما قد تكون كلمات أو جملاً. و بعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزاً لغوية تحمل معنى، كماتكون علامات أو رموزا لغويا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ورغم اهتمام علم الدلالة بدراسة الرموز وأنظمتها حتى ما كان منها خارج نطاق اللغة فإنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات أهمية خاصة بالنسبة للإنسان.

وقد عرف بعضهم الرمز بأنه ((مثير بديل يستدعي لنفسه نفس الاستجابة التي قد يستدعيها شيء آخر عند حضوره)). ومن أجل هذا قيل إن الكلمات رموز لأنها تمثل شيئا غير نفسها وعرفت اللغة بأنها ((نظام من الرموز الصوتية العرفية)).

---

[١٢] محمد على الخولى ، *علم الدلالة*، (الأردان: دار الفلاح،٢٠٠١) ص١١

[١٣] أحمد مختر عمر، *علم الدلالة*، ص ١١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ومثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة ((بافلوف))، فالجرس قد استدعى شيئا غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام.

ومثال الرمز اللغوي تجربة سائق السيارة والعائق (شخص يقود سيارة — يجد أمامه لافتة مكتوبا عليها: الطريق مغلق. إذا سار السائق يعبأ بالرمز فإنه سيضطر إلى الاستدارة والعودة حين يصل إلى العائق. ولكن إذا عمل بما جاء في الرمز فسيستدير بمجرد رؤيته و يعود. إذن اللافتة استدعت شيئا غير نفسها، وهي بديل استدعى لنفسه نفس الاستجابة التي قد تستدعيها رؤية العائق).[١٤]

ج. منهج علم الدلالة

وكانت الدراسة في أول الأمر تاريخية أن البحث كان مقصورا على دراسة معاني الكلمات و تغير هذه المعاني على فترات مختلفة من الزمن , وظلت الدراسة على هذا النهج بدون التغيير يذكر حتى جاء فردينا دي السوسيور Ferdinan de Saussure (١٩١٣-١٨٥٧) العالم اللغوي السويسور الذ فرق بين النوعين من الدراسات اللغوية: دراسات تاريخية و أخرى وصفية . وطبق هذا المبدأ على علم الدلالة، واقترح كلمة semiologie لإطلاقها على علم الدلالة الوصفي أي وظيفته دراسة استعمال و وظائف الرموز و الكلمات في غمار الحياة العادية في المجتمع في فترة محددة من الزمن بدون نظر إلى تاريخها أو تاريخ استعمالها القديم.[١٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٤] أحمد مختر عمر، *علم الدلالة*، ص ١١

[١٥] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني

لمحة عن علم المعنى

أ. مفهوم المعنى

المعنى هو جوهر الاتصال. ولا بد أن يتفق متكلمو لغة ما على معاني كلماتها، و إلا فإن الاتصال بينهم يصبح صعبا جدا أو مستحيلا أحاينا. لنفترض أنك قلت "إن الإنسان بحاجة إلى الماء و الغداء". لتكون مفهوما، من المفترض أن السامع يشاطرك الفهم ذاته لمعاني كلمات الجملة. أما إذا قال لك السامع "ماذا تعنى بالإنساني؟ وماذا تعنى بكلمة حاجة؟ وماذا تقصد بالماء؟"، فإن الاتصال معه يصبح شبه مستحيل بعد كل هذه الاختلافات بشأن معاني الكلمات.[١٦] إذا المعنى هو ما يفهم الشخص من الكلمة أو العبارة أو لجملة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اختلف الباحثون في فهم معنى "المعنى" باعتباره موضوعا لعلم الدلالة اختلافا شديدا جعل "أدجن" (odgen) و "ريتشاردز" (richards) يضع في كتاب لهما تحت عنوان "معنى المعنى" (meaning of the meaning) .

وهذان العالمان قاما بتحليل المعنى معتمديل على القاعدة المشهورة التى سمياها المثلث الأساسى، فهما يعتقدان أن هناك ثلاثة عوامل رئيسية تتضمنها آية علاقة رمزية:

العامل الأول الرمز نفسه وهو هنا أي في دراسة اللغة، عبارة من الكلمة المنطوقة المكونة من مجموعه من الأصوات مثل "منضدة".

العامل الثانى هو المحتوى العقلي الذي يحضر في ذهن السامع حين يسمع كلمة "منضدة" وهذا ماسماه "أجدن" و "ريتشاردز" "بالفكرة".

---

[١٦] محمد على الخولى ، *علم الدلالة*، ص٦٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

العامل الثالث هو الشئ نفسه، وهذا العامل (وهو هنا المنضدة) سماه العامل "بالمقصود".

والهلاقة الموجودة بين هذه المصطلحات الثلاثة يمكن توضيحها بالمثلث الآتي:

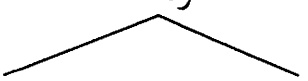

الشئ الخارجي.....الرمز

فهذا الرسم يميز ثلاثة عناصر مختلفة للمعنى ويوضح أنه لا توجد علاقة مباشرة بين الكلمة كرمز و لشئ الخارجي الذي تعبر عنه. والكلمة عندهما تحوى جزأين هما صيغة مرتبطة بوظيفتها الرمزية، ومحتوى مرتبط بالفكرة، أو بعبارة موجزة أنه ليس هناك علاقة مباشرة بين الكلمة والشئ، وقد رمز إلى ذلك بوضع نقط في قاعدة المثلث.

وجاء "أولمان" فسار على نهجهما بعد أن أدخل عليها شيئا من التعديل والتبسيط، فهو أول لم يدخل "الشئ" في حسبانه وأبعده من دراسته نهائيا لأن طالب اللغة إنما تهمه الكلمات لا الأشياء.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقد وضح لنا أن العلاقة بين "الشئ" أو الواقع وبين صورته المنعكسة في الذهن أو "الفكرة" مشكلة من اختصاص عالم النفس او الفيلسوف لا علم اللغة. لأن عالم اللغة إما أنه غير كفء لطراستها أو أنه غير مطالب لعمله لأن هذه المسألة ذات صغة حدلية، فواجب اللغوى هو أن يركز اهتمامه على الجزء الأيسر من المثلث المذكور أى على الخط الذى يربط بين الرمز والفكرة، واختار اصطلاح "الاسم" بدلا من "الرمز" و "الإدراك" بدلا من "الفكرة".

ويرى "أولمان" أن العلاقة بينهما هي علاقة متبادلة بمعنى أن الاسم أو الكلمة المنطوقة أو المكتوبة تستدعى الإدراك كما أن الإدراك أي إدراك الشئ يستدعى الاسم

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أى الكلمة، فخين يفكر إنسان في "منضدة" مثلا سوف ينطق كلمة المنضدة، وسماعه هذه الكلمة سوف يجعله يفكر في المنضدة وهكذا. وهذه العلاقة المتبادلة أو القوة التى تربط الاسم بالإدراك أو الصيغة الخارجية للكلمة بالمحتوى العقلى هي أساس العلمية الرمزية. وتبعا لهذا يكون تعريف "المعنى" هو العلاقة المتبادلة بين الاسم والإدراك.[١٧]

ب.أنواع المعنى

قد يظن بعض الناس أنه يكفي لبيان معنى الكلمة بالرجوع إلى المعجم أو القاموس ومعرفة المعنى أو المعانى المدونة فيه. وإذا كان هذا كافيا بالنسبة لبعض الكلمات فهو غير كاف بالنسبة لكثير غيرها. ومن أجل هذا فرق علماء الدلالة بين أنواع من المعنى لابد من ملاحظتها قبل التحديد النهائي لمعانى الكلمات. ورغم اختلاف العلماء في حصر أنواع المعنى فإننا نرى أن الأنواع الخمسة الآتية هي أهمها:[١٨]

١. المعنى الأساسي أو المركزي

ويسمى الآن معنى التصوري المفهومي (conceptual meaning) أو المعنى الإدراك (cognitive meaning). وهذا المعنى هو العامل الرئيس للاتصال اللغوي والممثل الحقيقي للوظيفة الأساسية للغة وهي التفاهم ونقل الأفكار. وهذا المعنى هو المتصل بالوحدة المعجمية حين ترد في أقل سياق أى حينما ترد منفردة.

٢. المعنى الإضافى أو العرضي أو التضميني أو الهامشي

وهو المعنى يملكه الأفاظ عن طريق ما يشير إليها إلى الجانب معناها لتصوري الخالص. وهذا النوع المعنى زائد على المعنى الأساسي وليس له صفة الثبوت والشمول. وإنما يتغير بتغير الثقافة أو الزمن أو الخبر.

---

[١٧] العالم، محمد غفران زين، *مذكر في علم الدلالة*، (سورابايا: جامعة سونن آمبيل، ١٩٩٧)، ص١١-١٢.

[١٨] أحمد مختار، *علم الدلالة*، ص ٣٦-٣٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فإذا كانت كلمة "امرأة" يتحدد معناها الأساسى بثلاثة ملامح هي (+ إنسان – ذكر + بالغ) هذه الملامح الثلاثة تقدم المعيار للاستعمال الصحيح للكلمة، ولكن هناك معانى إضافية كثيرة وهي صفات غير (كاثرثرة وإجادة الطبخ ولبس نوع معين من الكلابس)، أو التى تبط في أذهان جماعة معينة تبعا لوجهة نظرهم الفردية أو الجماعية أو لوجهة نظر المجتمع كل(استخدام البكاء – عاطفية – غير منطقية – غير مستقرة) .

٣. المعنى الأسلوبى

هو ذلك النوع من المعنى الذي تحمله قطعة من اللغة بالنسبة للظروف الاجتماعية لمستعملها والمنطقة الجغرفية التى ينتمي إليها، كما أنه يكشف عن مستويات أخرى مثل التخصص ودرجة العلاقة بين المتكلم والسامع ورتبة اللغة المستخدمة (أدبية – رسمية – عامية – مبتذلة.....) ونوع اللغة (لغة الشعر – لغة النثر – لغة القانون – لغة العلم – لغة الإعلان.....) والواسطة (حديث – خطبة – كتابة.....).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مثل هذا يمكن أن يقال عن الكلمة التى تطلق على الزوجه في العربية الحديثة (عقيلته – حرمه – زوجته – امرأته – مرته ....) فكلها تتفق في المعنى الأساسي ولكنها تختلف فيما بينها في معانيها الإضافية وتعكس الطبيقة الاجتماعية التى تنتمى إليها الزوجة.

٤. المعنى النفسى

هو يشير إلى ما يتضمنه اللفظ من دلالات عند الفرد. وهو بذلك معنى فردي ذاتي. وبالتالي يعتبر معنى مقيدا بالنسبة لمتحدث واحد فقط، ولا يتميز بالعمومية،ولا التداول بين الأفراد جميعا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويظهر هذ المعنى بوضوح فى الأحاديث العادية للأفراد. و فى كتابة الأدباء وأشعار الشعراء حيث تنعكس المعانى الذاتية النفسية بصورة واضحة قوية تجاه الألفاظ و المفاهيم المتباينة.

٥. المعنى الإيحائي

وهو المعنى الإيحائي ، وهو ذلك النوع من المعنى الذي يتعلق بكلمات ذات مقدرة خاصة على الإيحائي نظرا لشفافيتها، هذا النوع من المعنى في ثلاثة هي:

- التأثير الصوتي، وهو نوعان : تأثير مباشر، وذلك إذا كانت الكلمة تدل على بعض الأصوات أو الضجيج الذي يحاكية التركيب الصوتي للاسم. ويسمى هذا النوع primary onomatopoeia . والنوع الثاني : التأثير غير المباشر ويسمى secondary onomatopoeia مثل القيمة الرمزية للكسرة.
- التأثير الصرفي، ويتعلق بالكلمات المركبة مثل handful , redecorate , hot-plate ، والكلمات المنحوتة كالكلمة العربية صهصلق (من صهل و صلق) وبحتر للقصير (من بتر و حتر).
- التأثير الدلالي، ويتعلق بالكلمات المجازية أو المؤسة على المجاز أو أي صورة كلامية معبرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. تغير المعنى

قلنا عند الحديث عن منهج علم الدلالة أن علم الدلالة كان الدراسة فيه في أول الأمر تايخية وأن البحث مقصورا على دراسة معانى الكلمات وتغير هذه المعانى على فترات معينة من الزمن وعلى هذا فموضو عنا هنا الآن هو البحث في المعنى من الناحية التاريخية.

إن اللغة ليست هامدة بحال من الأحوال بالرغم من أن تغيرها–تقدما أو تدهروا– يبدو بطينا أحيانا, فأصوات اللغة وتراكيبها وعناصرها النحوية وصيغ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كلماتها ومعانى هذه الكلمات معرضة كلها للتغيير, غير أن سرعة التغير هي التي تختلف من فترة إلى أخرى لأسباب وأن ظواهر التغير في المعنى متنوعة: من العام الخاص أو العكس, ومن الضيق إلى التوسيع أو العكس, ومن الحقيقة إلى المجاز, ومن الابتدال إلى الجزالة أو التلطف وبالعكس وما إلى ذلك.

وعلى هذا سنبدأ بالبحث أولا عن أسباب التغير في المعنى[١٩]:

أولا – أسباب لغوية:

كثيرا ما ترتبط كلمة أو أكثر بغيرها ارتباطا وثيقا وتظهر الإستعمال المتكرر مصاحبة لها حتى تكون المجموعة المترابطة عبارة تقليدية ذات معنى خاص مثل كلمة "الرئيس" تفيد العبارة الرئيس جمال عبد الناصر, و"الزهراء" تفيد معنى فاطمة الزهراء, و"الكليم" تفيد معنى موسى الكليم أي سيدنا موسى عليه السلام, و"محرر المرأة" تفيد معنى قاسم أمين وما إلى ذلك.

وقد سبق أن قلنا منذ قليل اصطلاح المعنى الوظيفي أو المعنى الجراماطيقي سواء ما يتعلق بالصيغة أو الكلمة أم العبارة أو الجملة. ونخص هنا بالبحث في المعنى الجراماطيقي في الصيغة لأن له علاقة بتغير المعنى أو بعبارة أخرى إن تغير الصيغة كثيرا مايؤدى إلى تغير المعنى المعجمى أو القاموسى, فكلمة "دخل" إذا دخل عليها الهمزة تغير معناها غير أننا نقول بالنسبة لعلم الصرف أن الهمزة هنا همزة التعدية أى أن لهذه الهمزة وظيفة جراماطيقية هي جعل الكلمة متعدية بعد أن كانت لازمة, ولكن ينبغي أن نذكر أن دخول الهمزة في كلمة لايستلز دائما إفادة التعدية فكلمة "صبح" إذا دخل عليها الهمزة بقيت لازمة لكن دخولها لكلمة على أية حال أدى إلى تغير في المعنى الجراماطيقي ويرتبط على تغير المعنى الجرماطيقي تغير في المعنى المعجمى لأن كلمة "دخل" تختلف عن معنى كلمة "أدخل" في دلالتها المعجمية وأنت عرفت مثل هذا كثيرا نتيجة دراستك في علم الصرف.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

---

[١٩] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص١٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثانيا- أسباب تاريخية

قد تبقى الكلمة بصورتها وصيغتها ولكن معناها أو مدلولها قد يتغير على مر الأيام والعصور لأسباب تاريخية صرفة أو لأسباب أخرى مختلفة ولكن عامل الزمن يبدو أو ضحها وأظهرها لنا، وأمثلة هذا النوع منها ما يلي:

"القطار" كلمة عربية قديمة كانت تعني القافلة أو كما يقول أصحاب المعاجم:عددا من الإبل على نسق واحد. أما اليوم فالقطار تعني شيئا يختلف عن القطار القديم من وجوه عدة: التركيب والشكل والحجم والمميزات الفنية الكثيرة وغيرها. وكذلك كلمة "السيارة" كلمة عربية قديمة كانت تعني القافلة، واليوم كما نعرف لها معنى يختلف عن معناها القديم. كلمة "الحاجب" كان معناها رئيس الوزراء في الدولة الأندلوسية ثم صار إلى ما عليه الآن وهو الساتر.

هذه كلها أمثلة لتغير معنى الكلمة على فترات مختلفة من التاريخ، وقد تكون كما قلنا سابقا عوامل أخرى كالحاجة إلى الاستعمال الجديد أو التطور السياسي أو الاجتماعي أو العاطفة أو العلمي أو التكنولوجي ونحو ذلك. غير أن عامل الزمن أو التاريخ أوضح هذه العوامل وأقربها إلى الفهم.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ثالثا-أسباب اجتماعية ثقافية

إن التغير الذي حدث في الحياة الاجتماعية أو الثقافية قد يكون له أثر في لغة هذا المجتمع فتغير المجتع الإقطاعى إلى المجتمع الاشتراكى في مصر مثلا جعل الإنسان ينظر إلى صديقة نظرة الأخوة فيخاطبه بعبارة "يا أخي" وإن لم يمت له بصلة القرابة ويخاطب من هو أكبر منه سنا بعبارة يا "عم" ويخاطب من هو أعلى منه مرتبة بعبارة يا "سيدى" فالكلمات الأخ والعم والسيد قد تغيرت دلالة كل منها وشبيه بهذا في إندونيسيا فكلمات : bapak, saudara, tuan, kakak, adik, nenek. قد تغيرت دلالة كل منها مما كنت عليه في عهد الاستعمار أو في أصل الوضع.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكلمة "الأستاذ" التي كانت تعنى مدرسا تغير معناها عند عامة الناس فأصبح يشير إلى كل إنسان أجنبي أو محترم عند هم مدرسا كان أو غير مدرس. حين كنت مدرسا في المدرسة الاندونيسية بالقاهرة حكي لي رئيس المدرسة عن قصة مجيئة في أول مرة بهذه المدينة بأنه حملته سيارة الأجرة من المطار إلى الفندق "كونتيننتال" وعندما نزل من السيارة أنزل كل الشنط التي كانت معه في سفره هذا وعندما أراد أن يدخل باب الفندق ناداه بوابه قائلا : يا أستاذ خذ هذه الشنطة لك تركتها قدام الفندق. فواصل رئيس المدرسة قصته بأنه بعد سماعه نداء البواب تعجب من شأن هذا البواب كيف عرف أنه اشتغل مدرسا, ولكن بعد مضي حياته في القاهرة أكثر من شهر وتعامل مع المصريين عرف بأن كلمة "أستاذ" التي نادى بها البواب لاتعنى مدرسا فقط بل تشمل كل رجل لم يسبق أن يعرفه المتكلم.

ويتفرع من هذه الأسباب الأخيرة أسباب ثانوية كالحاجة الثقافية والتكنولوجية وما إلى ذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

د. أشكال تغير المعنى

إن التغير في المعنى ياخذ أشكالا كثيرة كما سبق أن ذكرنا منذ قليل ومن هذه الأشكال ما يأتي[٢٠] :

أولا-توسيع المعنى أو تعميم المعنى

أي أن يصبح ما تشير إليه الكلمة أكثر من السابق أو يصبح مجال استعمالها أوسع مما قبله فكلمة "الورد أو الورود" التي كان معناها إتيان الماء أصبح معناها الآن إتيان كل شيئ, لعلك تتذكر الاصطلاح أسباب الورود في علم الحديث فإن هذا الاصطلاح لايعنى إتيان الماء وإنما المراد إتيان الحديث أي أسباب مجيء الحديث. مثل هذا أيضا الكلمات الآتية : الأخ والأخت والعم عندما تقول لصديق لك أو صديقة لك أو

[٢٠] محمد غفران زين العالم، *علم الدلالة*، ص١٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

رجل أكبر منك سنا أو أنك لم تكن قد عرفت من قبل فتقول : يا أخي أو يا أختي أو يا عمي, لاتغنى كل هذه الكلمات معانيها الأصلية الضيقة المحدودة بوجوب علاقة الدم بينك والمخاطب كما سبق أن بينا. وقد ذكرنا أيضا الأمثلة من الكلمات الإندونسية فلا حاجة بنا إلى إعادة الذكر.

ثانيا-تضييق أو تخصيص المعنى

أى تحويل الدلالة من المعنى الكلي إلى المعنى الجزئي. أو من المعنى العام إلى المعنى الخاص وكثير من اصطلاحات العلمية تمثل نماذ لتضييق أو تخصيص المعنى كالصلاة والزكاة والصوم والنحو وما أكثر الأمثلة من المصطلحات العلمية التي تمثل تغير المعنى من العام إلى الخاص.

والأمثلة الأخرى منها : Peminum أي مدمن الخمر و Kurungan أي السجن في نحو قولك للبو ليس إزاء لص بعد القبض عليه : masukkan saja ia kedalam kurungan. أي أدخله في السجن وكلمة "غائط" كما معناها الوادى ولكن القرآن استعمالها بمعنى قضاء الحاجة وذلك في قوله تعالى :"أو جاء أحد منكم من الغائط فعبارة من الغائط كناية عن قضا الحجاة وعبارة قضاء الحاجة" نفسها كان معناها عاما يشمل جمعا هو الحاجة الخاصة أى التبرز أو التغوط.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وفيما يأتي عدد من الكلمات التي ذاقت معانيها وتسطيع بنفسه توضيح تضييقها:

الكفر و الصحابة و الوضع و الحمل

الحريم و الطاهرة و الحج و الماشية

ثالثا-انحطاط الدلالة

كثيرا ما يصيب الدلالة بعض الانهيار أو الضعف فهناك الفاظ حياتها بأن تعبر في قوة عن أمر شنيع أو فظيع حتى إذا طرقت الآذان المرء لسماعه, وأحس أنها أقوى

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ما يعبر عن تكل الحال ثم تمر وتشيع تلك الألفاظ ويكثر تداولها بين الناس وهم عادة مشغوفور كلامهم بالإسراف والمغالاة فيستعملونها في مجال أضعف من الأول رغبة منهم في أن يحيطوا معانيها بهالة من القوة لامبرر الحقيقة. وهنا تنهار القوة التي في الدلالة الأولى ويصبح اللفاء شيوعه مألوفا لاتخفيف دلالته ولاتفزع لها النفوس. ففي اللغة العربية مثلا ثلاث كلمات في الوصف بالشناعة والفظاعة هي: dreadful-orrible- terrible. كانت إذا استعملت خلال القرن الثامن عشر أفزعت السامع جعلته يشعر بما يشبه هول القيامة. و لم يكن الكتاب يتناولونها إلا حين يثور بركان ثورة عنيفة أو حين تزلزل الأرض زلزالا يخرب المدن يذهب ضحيته آلاف من البشر !! ثم انهارت دلالة هذه الأوصاف سمعناها على ألسمة الإنجليز يصفون بها الحدث التافة كسقوط فنجان الشاى على السجادة أو اصطدام دراجة بالحائط ونحوها!؟

ويشبه هذا كلمة "الكرسي" استعملت في القرآن بمعنى العرش قوله تعالى : وسع كرسيه السموات والأرض. غير أن هذه الكلمة أصبحت الآن تطلق على "كرسي" السفرة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكانت الكلمة الإنجليزة astonish فيما مضى تعنى أصيب بصاعة فأصبحت الآن وقد اقتصرت دلالتها على الدهشة والاستغراب واللنع في اللغة العربية كانت دلالته أقوى مما هي عليه في ألسنة الناس الآن ومثل كلمة "الحاجة" في عبارة "قضاء الحاجة" التي يراد في الحاجة الخاصة أعنى التبرر.

وكلمة "الوزير" أصبحت في الأسبانيا لاتعنى أكثر من الشرط وعبارة "طويل اليد" التي كانت بمعنى السخاء والجود وذلك كما ورد الحديث الشريف حين قالت للنبى نساؤه: أينا أسر لحاقا بك يا الله ؟ فقال الرسم صلعم: "أطولكن يدا" ولكن العبارة أصبحت بمعنى السرقة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويعد بعض اللغويين من هذا القبيل الكلمات التي يهجرونها أو يتحاشون عنها لانحطاطها أو لوجود بدين لها أهذب ومنها تأثيرا في النفس, وذلك مثل الكلمات الإندونيسية التالية:

كلمة Bunting انحطت وأخذت بديلها كلمة		mengandung
• Beranak	,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,, ,,	melahirkan
• Perempuan	,, ,, ,, ,, ,,	wanita
• Pengangguran	,, ,, ,, ,, ,,	tuna karya

غير أننا نقول في هذه الأمثلة الإندونيسية أن دلالة هذه الكلمات بقيت هيهي والذي حدث هو أننا لفضل كلمات أخرى ألطف منها في التعبير واللفظ المفضا بوصف بأنه من باب "التلطف في التعبير".

رابعا-رقي المعنى

إن الكلمة كما أنها قد يعتريها الانحطاط في دلالتها قد يعتريها أيضا الرقي غير أن حدوث الانحطاط أكثر من حدوث الرقي. قيل أن كلمة "مارشال" كانت أصلا بمعنى "خادم الاسطبل" وأن لفظ كان معناها الأصلى هو "ولد خادم" ولكنها في القرون الوسطى ارتقت إلى مزكز مرموق فأصبحت تدل على الفروسية.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحين استعرض الاستعمال القديم للفظي "السلطان والملك" نكاد نلمح فرقا واضحا بينهما فكان كل منهما يطلق على صاحب الولاية والحكم مهما صغر شأنه حتى كان القرن السابع الهجرى فأصبح كل من اللفظين لقبا عظيما من ألقاب الحكام والولاة. ووجدنا الحاكم يؤثر يلقب "السلطان" ويستشعر معه عظمة الحكم أكثر من استشعاره مع لفظ "الملك" رغم أن حكام المماليك والأيوبيين كانوا يلقبون بهما معا فيقال مثلا "السلطان الملك فلان" غير أن لقب السلطان كان دائما أسبق في النصوص وأوضح في الدلالة على عظمة الحاكم بل كان يقتصر عليها في بعض الأحيان. أما في عصرنا الحاضر فأصبح الملك لقبا أرقى مركزا أسمى بين الحكام من لقب "السلطان".

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكلمة الرسول كان لها معنى الشخص الذي يرسل في مهمة ثم صار لها هذه الدلالة السامية التي تألفها الآن.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثالث

نظرة عامة عن القرآن الكريم

أ. مفهوم القرآن

القرآن مصدر من قرأ – يقرأ – قراءة – وقرآن. وقرأ الشيئ أي جمعه وضم بعضه إلى بعض.[٢١] كما قال الله تعالى في سورة القيامة الآية: ١٧-١٨ (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾) أي قراءته فهو مصدر على وزن "فعلان" بالضم: كالغفران والشكران، تقول: قرأته قرءاً وقراءة وقرآنا، بمعنى واحد سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر.[٢٢]

لقد ذهب العلماء في لفظ "القرآن" مذاهب، فهو مهموز و عند بعضهم الآخر غير مهموز.[٢٣] فمن رأى أنه بغير همز كما يلي:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. يقول الشافعي :إن لفظ القرآن المعرف بأن ليس مشتقا ولا مهموزا, بل ارتجل ووضع علما على الكلام المترل على النبي صلى الله عليه وسلم. فالقرآن عند الشافعي "لم يؤخذ من قرأت و لم أخذ من قرأت لكان كل ما قرئ قرانا ولكنه اسم للقرآن مثل التوراة والإنجيل".

٢. ويقول الفراء : إنه مشتق من القرائن، جمع قرينة، لأن آياته يشبه بعضها بعضا فكأن بعضها قرينة على بعض، و واضح أن النون في "قرائن" أصلية.

---

[٢١] لويس مألوف، *المنجد في اللغة*، ص : ٦٦

[٢٢] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، (رياض :منشوراة العصر الحديث، بجهول السنة) ص ١٤

[٢٣] صبحى الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، (بيروت: دار العلم للملايين. ١٩٨٣) ص ١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ويقول الأشعري وأقوام يتابعونه على رأيه : إنه مشتق من "قرن الشيئ بالشيء" إذا ضمه إليه، لأن السور والآيات تقرن فيه ويضم بعضها إلى بعض.

وممن رأى أن لفظ "القرآن" مهموز:

١. يقول الزجاج: إن لفظ "القرآن" مهموز على وزن فعلان، مشتق من القرء بمعنى الجمع. ومنه قرأ الماء في الحوض إذا جمعه لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة.
٢. ويقول اللحياني: إنه مصدر مهموز بوزن الغفران، مشتق من قرأ بمعنى تلا، سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر.

والأخير أقوى الآراء وأرجحها، من الأقوال المختلفة الذي ذكرها الباحثة أعلاه، فالقرآن في اللغة مصدر مرادف للقراءة، ومنه قول تعالى: إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾ .[٢٤]

وأما القرآن اصطلاحا عند البوطي هو اللفظ العربي المعجز الموحى به إلى محمد صلى الله عليه وسلم المتعبد بتلاوته والواصل إلينا عن طريق التواتر.[٢٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ويقول محمد علي الصابوني إن القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين بواسطة جبريل عليه الصلاة والسلام المكتوب في المصاحف المنقول إلينا بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختتم بسورة الناس.[٢٦]

---

[٢٤] نفس المرجع، ص ١٩

[٢٥] محمد سعيد رمضان البوطي، *من روائع القرآن*، (سورية – دمشق : دار الفارابي للمعارف، ٢٠٠٢م) ص ٢٧

[٢٦] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، . (بيروت: عالم الكتب، ١٩٨) ص ٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالقرآن هو الكلام المعجز المترل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف، المنقول عنه بالتراتر، المتعبد بتلاوته. وتعريف القرآن على هذا الوجه متفق عليه بين الأصليين والفقهاء وعلماء العربية.[٢٧]

إن كلام الله المترل على محمد صلى الله عليه وسلم له أسماء عديدة كلها تدل على رفع شأنه وعلو مكانته على أنه أشرف الكتاب السماوي على الإطلاق. وقد سماه الله بأسماء كثيرة، منها:[٢٨]

١. القرآن، لقول تعالى (إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝) (الإسراء: ٩)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الكتاب، لقوله تعالى (حمٓ ۝ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ۝) (الدخان: ١-٣)

٣. الفرقان، لقوله تعالى (تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ۝) (الفرقان: ١)

٤. التتريل، لقوله تعالى (وَإِنَّهُۥ لَتَنزِيلُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ۝) (الشعراء: ١٩٢-١٩٣)

٥. الذكر، لقوله تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝) (الحجر: ٩)

---

[٢٧] صبحي الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، ص ٢١

[٢٨] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص ١٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وكذلك للقرآن أوصاف كما وصفه الله تبارك وتعالى بأوصاف جليلة عديدة، منها:[٢٩]

١. نور، لقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾) (النساء: ١٧٤)

٢. هدى لقوله تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾) (فصلت: ٤٤)

٣. رحمة وشفاء لقوله تعالى (وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾) (الإسراء: ٨٢)

٤. موعظة لقوله تعالى (يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَآءٌ لِّمَا فِى ٱلصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾) (يونس, الأية: ٥٧). إلى غير ذلك من الأوصاف التي تشعر بعظمته وقدسيته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

واشتهر منها لقبان هما الكتاب والقرآن. وفي تسميته بالكتاب إشارة إلى جمعه في السطور، لأن الكتابة جمع للحروف ورسم للألفاظ؛ كما أن في تسميته بالقرآن إيماءة إلى حفظه في الصدور، لأن القرآن مصدر القراءة، وفي القراءة استذكار.[٣٠]

---

[٢٩] نفس المرجع، ص ١٨

[٣٠] صبحي الصالح، *مباحث في علوم القرآن*، ص ١٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. لغة القرآن

قد تبين لنا أن القرآن العظيم أنزله الله تعالى بالغة العربية بدليل قوله تعالى في آيات كريمة، منها في السورة يوسف الآية ٢ : (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝)، وقوله في السورة فصلت الآية : ٤٤ (وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ۖ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ ۖ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ۝)، وقوله تعالى في السورة الزحرف: ٣ (إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝)

سواها عن الآيات الكريمة التي تدل على أن القرآن أنزل باللغة العربية. والمسألة لا تنتهي إلى ذلك الحد، هل وجد في القرآن اللغات من غير العرب أم لا؟ فاختلف العلماء في إجابة هذه المسألة. وأما مذهب الجمهور وعلى رأسهم القاضي "أبو بكر بن الطيب" وشيخ المفسرين "ابن جزير الطبري" و "الباقلاني" وغيرهم قالوا إن القرآن عربي كله، وليس فيه ألفاظ أو مفردات من غير كلام العرب، وما وجد فيه من الألفاظ التي تنسب إلى سائر اللغات، فإنما اتفق فيها أن تواردت اللغات عليها، فتكلمت بها العرب، والفرس، والحبشة، وغيرهم.[٣١]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال طائفة من العلماء: إن في القرآن بعض ألفاظ ليس عربية، وأن تلك الألفاظ لقلتها، لا تخرج القرآن عن كونه عربيا مبينا، فمثلا لفظ (المشكاة) بمعنى الكوة، ولفظ (الكفل) بمعنى الضعف، ولفظ (قسورة) بمعنى الأسد كل هذه الألفاظ هي بلسان الحبشة وهي ألفاظ غير عربية، وكذلك لفظ (القسطاس) بمعنى الميزان بلسان الروم. ولفظ (السجيل) بمعنى الحجارة والطين بلسان الفرس. ولفظ (الغساق)

---

[٣١] محمد على الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، ص ٢٠٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بمعنى البارد المنتن بلسان الترك. ولفظ (اليم) بمعنى البحر و(الطور) بمعنى الجبل بلسان السريانية.[٣٢]

قال ابن عطية : بأن هناك الألفاظ في الأصل (أعجمية) لكن العرب استعملتها وعربتها فهي عربية بهذا الوجه. وقد كان للعرب مخالطة لجيرانهم من سائر الألسنة فعلقت العرب بألفاظ أعجمية، استعملتها في أشعارها ومحاورتها حتى جرت مجرى العربي الصحيح وعلى هذا الحدّ نزل بها القرآن.[٣٣]

ومن الضروري أن يكون نطق الرسول بلغته سليما لا عيب فيه. هذه أمور مسلمات بديهيات. ومحمد صلى الله عليه وسلم عربي قريشي. أرسل في بيئة عربية. فهو وإن كانت رسالته عامة للناس جميعا على اختلاف ألسنتهم وأجناسهم. إلا أنه عربي أرسل في بيئة لغتها العربية. فلا بد أن يكون لسان التخاطب عربيا. وأن يكون الكتاب الذي أنزل عليه عربيا كذلك ليفهموه. ولا يكون لهم عذر في الصدود عنه.[٣٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ج. تاريخ نزول القرآن

وجد في القرآن الكريم ثلاث أيات يتبين عن كيفية نزول القرآن ووقتها, وهو كما يلي:

١. قوله تعالى ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ

---

[٣٢] نفس المرجع، ص ٢٠٨

[٣٣] نفس المرجع، ص ٢٠٨

[٣٤] عبد المنعم النمر، *علوم القرآن الكريم*، (القاهرة: دار الكتب المصر، بجهول السنة)، ص : ٢٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾) (البقرة: ١٨٥)

٢. وقوله تعالى (حمٓ ﴿١﴾ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾) (الدخان: ١-٣)

٣. وقوله تعالى (إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾) (القدر: ١-٢)

ولا يوجد من ثلاث تلك الآيات شيئ من التعارضات والإختلافات بل يؤكد ويفسر بعضها بعضا. وبمناسبة تلك الآيات أخذت الباحثة التلخيص إلى أن القرآن الكريم أنزل في ليلة مباركة يعنى ليلة القدر التي تقع في شهر رمضان.[٣٥] وإنما يتعارض ظاهرها مع الواقع العملي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث نزل القرآن عليه في ثلاث وعشرين سنة. وللعلماء في هذا ثلاثة مذاهب:[٣٦]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. المذاهب الأول : وهو الذي قال به ابن عباس وجماعة وعليه جمهور العلماء، أن المراد بنزول القرآن في تلك الآيات الثلاث نزوله جملة واحدة إلى بيت العزة من السماء الدنيا تعظيما لشأنه عند ملائكته، ثم نزل بعد ذلك منجما على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم في ثلاث وعشرين سنة. حسب الوقائع والأحداث منذ بعثته إلى أن توفي صلوات الله وسلامه عليه حيث أقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة بعد الهجرة عشر سنوات.

---

[٣٥] Tim Penyusun IAIN Sunan Ampel, *Dirasah Islamiyah,*(Surabaya: CV.Anika Bahagia, ١٩٩٥) Hal ٦٠

[٣٦] مناع القطان, *مباحث في علوم القرآن*, ص :١-٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فأدلته عدة روايات من الأخبار الصحيحة:

أ- عن ابن عباس أنه قال: "أنزل القرآن جملة واحدة إلى السماء الدنيا ليلة القدر. ثم أنزل بعد ذلك في عشرين سنة، ثم قرأ (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ۝٣٣) (الفرقان: ٣٣)، (وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦) (الإسراء: ١٠٦). رواه الحاكم والبيهقي والنسائي.

ب- وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "فصل القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا، فجعل جبريل يترله به على النبي صلى الله عليه وسلم". رواه الحاكم.

ج ـ وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "أنزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة واحدة، ثم أنزل نجوما". رواه الطبراني.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. المذهب الثاني :وهو الذي قال به الشعبي[٣٧] أن المراد في الآيات الثلاث ابتداء نزوله على رسول الله صلى الله عليه وسلم, فقد ابتداء نزوله في ليلة القدر من شهر رمضان، وهي ليلة المباركة، ثم تتابع بعد ذلك نزوله متدرجا مع الوقائع والأحداث في قرابة ثلاث وعشرين سنة، فليس للقرآن سوى نزوله واحد هو نزوله منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن هذا هو الذي جاء به القرآن: (وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنزِيلًا ۝١٠٦) (الإسراء: ١٠٦) وفيه حاول المشركون الذين نقل إليهم نزول الكتب السماوية السابقة جملة واحدة (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ

[٣٧] عبد الحميد يونس، موجز *دائرة المعارف الإسلامية*، (بيروت: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م)، ص ٣٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾) (الفرقان: ٣٢-٣٣)

٣. المذهب الثالث: يرى أن القرآن أنزل إلى السماء الدنيا في ثلاث وعشرين ليلة قدر في كل ليلة منها ما يقدر الله إنزاله في كل السنة، وهذا القدر الذي يترل في ليلة القدر إلى السماء الدنيا لسنة كاملة يترل بعد ذلك منجما على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويرى البوطي، يقول الله تعالى في كتابه في السورة الإسراء الآية : ١٠٦: (وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا ﴿١٠٦﴾) ويقول أيضا في السورة الفرقان الآية : ٣٢ : (وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾). يعلم من دلالة هاتين الآيتين, ومما ثبت ثبوتا قاطعا في السنة والتاريخ عن طريق السند الصحيح، أن القرآن لم يترل على رسول الله صلى الله عليه وسلم جملة واحدة كما نزلت التوراة على سيدنا موسى، بل كان نزوله متدرجا، وتارة تترل عليه الآية أو الآيتان أو ثلاث آيات، وتارة تترل عليه سورة بجملتها، كالفاتحة، والمدثر، وهذا معنى أنه كان يترل منجما وقد ظلت أيات هذا الكتاب المبين تتابع على مهل وتدحرج حتى نزلت آخر آية منها قبل وفاته صلى الله عليه وسلم بتسع ليال. وهو قوله تعالى في السورة البقرة الآية: ٢٨١: (وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾).[٣٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٣٨] سعيد رمضان البوطي، *من روائع القرآن*، ص ٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالراجع أن القرآن الكريم له تنزلان:

الأول : نزوله جملة واحدة في ليلة القدر إلى بيت العزة من السماء الدنيا.

الثاني : نزوله من السماء الدنيا إلى الأرض مفرقا في ثلاث وعشرين سنة.

كان نزول القرآن منجما أو مفرقا لتضمنها حكم عظيمة وفضائل كبيرة وأسرار كثيرة عرفها العالمون وغفل عنها الجاهلون. منها: الأول، تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم أمام أذى المشركين. والثاني، التطلف بالنبي صلى الله عليه وسلم عند نزول الوحي. والثالث، التدرج في تشريع الأحكام السماوية. والرابع، تسهيل حفظ القرآن وفهمها على المسلمين. والخامس، مسايرة الحوادث والوقائع، والتنبيه عليها في حينها. والسادس، الإشارة إلى مصدر القرآن وأنه تتريل الحكيم الحميد.[٣٩]

وبناء على هذا عرفنا أن القرآن أنزل تدريجا ليس كالكتب المقدسة التي نزلت

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

دفعة واحدة لذلك اختلف العلماء في أول ما نزل من القرآن على أقوال:

١. إن أول ما نزل من القرآن خمس آيات من سورة العلق. إعتماد على ما رواه الشيخان وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها. أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوخي الرؤيات الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب إليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه- وهو التعبد- الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فيتزود إلى مثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال: (إقرأ) فقال رسول الله :"فقلت:ما أنا بقارئ" قال: فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال :

---

[٣٩] محمد على الصابوني، *التبيان في علوم القرآن*، ص ٣٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : إقرأ، فقلت : ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد، فقال: (إقرأ باسم ربك الذي خلق) حتى بلغ (ما لم يعلم) فرجع به يرحف فؤاده، حتى دخل على خديجة، فقال : "زملني" فزملوه حتى ذهب عنه الورع فقال: "يا خديجة ما لي" وأخبرها الخبر، وقال: "قد خشيت علي" فقالت له: كلا، أبشر، فوالله لايخزيك الله أبدا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل وتقري الضيفوتعين على نواب الحق. رواه البخاري عن يحي بن بكير. رواه مسلم عن محمد رافع كلاهما من عبد الرزاق.[٤٠]

٢. إن أول ما نزل قوله تعالى: (يا أيها المدثر) إضافة إلى ما رواه الشيخان: عن سلمة بن عبد الرحمن، قال : سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: (يا أيها المدثر) قلت: أو (إقرأ باسم ربك)؟ قال: أحدثكم ما حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن جاورت بحراء، فلما قضيت جواري نزلت فاستبطن الوادي فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي ثم نظرت إلى السماء فإذا هو — يعني جبريل- فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فدثروني فأنزل الله: يا أيها المدثر. ثم فأنذر).[٤١]

٣. وقيل أول ما نزل سورة الفاتحة، كما روي ذلك من طريق أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: كان رسول، الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الصوت انطلق هاربا، وذكر نزول الملك عليه وقوله قل: (الحمد الله رب العالمين) إلى آخرها.[٤٢]

---

[٤٠] حسنين محمد معلوف، *تفسير كلمات القرآن*، (*بيروت: دار الفجر الإسلامي*) ١٩٩٧ ص ٦

[٤١] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦ ص ٧٥

[٤٢] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص ٦٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. وقيل: أول ما نزل للرسالة: (يا أيها المدثر) وللنبوة: (إقرأ باسم ربك). فإن العلماء قالوا: قوله تعالى (إقرأ باسم ربك) دال على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم، لأن النبوة عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف خاص، وقوله تعالى (ياأيها المدثر* قم فأنذر) دليل على رسالته صلى الله عليه وسلم، لأنها عبارة عن الوحي إلى الشخص على لسان الملك بتكليف عام.[٤٣]

ومن تلك الأقوال المختلفة- نسبة إلى ما اتفق العلماء- فالقول الأول أصحها وأرجحها.

وكذلك اختلف العلماء في آخرما نزل من القرآن على أقوال:

١. إن آخر ما نزل من القرآن قوله تعالى في السورة البقرة الآية: ٢٧٨ (يَمْحَقُ ٱللَّهُ ٱلرِّبَوٰا۟ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَٰتِ ۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾). وهذه الآية اشتهرت بآية الربا. لما أخرجه البخاري عن ابن عباس قال: "آخر آية نزلت آية الربا."

٢. وقيل آخر ما نزل قوله تعالى في السورة البقرة: ٢٨١ (وَٱتَّقُوا۟ يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨١﴾).

٣. وقيل آخر ما نزل قوله تعالى في السورة البقرة الآية : ٢٨٢ (يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ ۚ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا۟ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا

---

[٤٣] نفس المرجع, ص ٦٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

تَسْـَٔمُوٓاْ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾). وسميت هذه الآية بآية الدين لما روي عن سعيد بن المسيب:" إنه بلغه أن أحدث القرآن عهدا بالعرش آية الدين.

٤. وقيل آخر ما نزل آية الكلامة. قوله تعالى في السورة النساء: ١٧٦ (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِى ٱلْكَلَٰلَةِ ۚ إِنِ ٱمْرُؤٌا۟ هَلَكَ لَيْسَ لَهُۥ وَلَدٌ وَلَهُۥٓ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ ۚ وَهُوَ يَرِثُهَآ إِن لَّمْ يَكُن لَّهَا وَلَدٌ ۚ فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ ۚ وَإِن كَانُوٓا۟ إِخْوَةً رِّجَالًا وَنِسَآءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۗ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌۢ ﴿١٧٦﴾)

٥. وقيل آخر ما نزل قوله تعالى في السورة التوبة آية : ١٢٨-١٢٩ (لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾) إلى آخر السورة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٦. وقيل آخر ما نزل آية (فَٱسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّى لَآ أُضِيعُ عَمَلَ عَٰمِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّنۢ بَعْضٍ ۖ فَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ وَأُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأُوذُوا۟ فِى سَبِيلِى وَقَٰتَلُوا۟ وَقُتِلُوا۟ لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّـَٔاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ثَوَابًا مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلثَّوَابِ ﴿١٩٥﴾) (آل عمران: ١٩٥).

٧. وقيل آخر ما نزل آية (وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾) (النساء: ٩٣).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٨. وقيل (إِذَا جَآءَ نَصْرُ ٱللَّهِ وَٱلْفَتْحُ ۝١) (النصر: ١).

أما قوله تعالى في السورة المائدة الآية : ٣ (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةُ وَٱلدَّمُ وَلَحْمُ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ بِهِۦ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ وَٱلْمَوْقُوذَةُ وَٱلْمُتَرَدِّيَةُ وَٱلنَّطِيحَةُ وَمَآ أَكَلَ ٱلسَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى ٱلنُّصُبِ وَأَن تَسْتَقْسِمُوا۟ بِٱلْأَزْلَٰمِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَٱخْشَوْنِ ۚ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ۚ فَمَنِ ٱضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِّإِثْمٍ ۙ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٣) فإنها نزلت بعرفة عام حجة الوادع وظاهرها إكمال جميع الفرائض والأحكام قبلها. لذا حمل كثير من العلماء إكمال الدين في هذه الآية على أن الله أتم نعمته عليهم وأكمل لهم دينهم بإفرادهم بالبلد الحرام وإجلاء المشركين عنه، حتى حجه المسلمون لا يخالطهم المشركون. وذلك من تمام النعمة.[٤٤]

وإذا أجلنا النظر إلى الروايات الثلاث الأول وجدنا أن تلك الآيات نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف، آية الربا، فآية "واتقوا يوما.." أية الدين، لأنها في قصة واحدة. فكل راو يخبر عن بعض ما نزل بأنه آخر, وذلك صحيح وهذا لا يقع التنافي بينها.[٤٥]

وهذه الأقوال كلها ليس فيها شيئ مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم بل قاله على باب من الإجتهاد وغلبة الظن. ويحتمل أن كلا منهم أخبر عن آخر ما سمعه من الرسول أو قال ذلك باعتار آخر ما نزل في تشريع خاص أو آخر صورة نزلت كاملة على النحو الذي خرجنا به كل قول عنها.[٤٦]

---

[٤٤] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، ٢ ٨٦

[٤٥] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، ص ٦٩

[٤٦] نفس المرجع، ص ٧١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والخلاص من هذا الفصل:

الأول : أن القرآن أنزل في ليلة القدر إلى بيت العزة من السماء الدنيا جملة واحدة.

الثاني : وأنزل مفرقا من السماء الدنيا إلى الأرض في ثلاث وعشرين سنة.

الثالث : وأول ما نزل خمس آيات من سورة العلق. وآخره الآية الثالثة من سورة المائدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الرابع

كلمة أحد و واحد

أ. كلمة أحد

الأحد يعني: الذي تفرد بكل كمال، ومجد وجلال، وجمال وحمد، وحكمة و رحمة، وغيرها من صفات الكمال. فليس له فيها مثيل ولانظير، ولا مناسب بوجه من الوجوه. فهو الأحد في حياته وقيوميته، وعلمه وقدرته، وعظمته وجلاله، وجماله وحمده، وحكمته و رحمته، وغيرها من صفاته، موصوف بغاية الكمال ونهايته من كل صفة من هذه الصفة.[٤٧]

وفي "المعجم الصافي في اللغة العربية"، أحد: في أسماء الله تعالى. الأحد هو الفرد الذي لم يزل وحده و لم يكن معه آخر. وهو صفة من صفات الله عز وجل التي استخلصها لنفسه ولا يشاركه فيها شيء.[٤٨]

قال أبو حاتم في كتاب "الزينة"، أحد: هو اسم أكمل من الواحد. ألا ترى
digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أنك إذا قلت: فلان لا يقوم له واحد، جاز في المعنى أن يقوم اثنان فأكثر، بخلاف قولك: لا يقوم له أحد.

وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد؛ تقول: ليس في الدار واحد، فيجوز أن تكون من الدواب والطير والوحش والإنس، فيعم الناس وغيرهم، بخلاف: ليس في الدار أحد؛ فإنه مخصوص بالآدميين دون غيرهم.

قال: ويأتي الأحد في كلام العرب بمعنى الأوّل وبمعنى الواحد، فيستعمل في الإثبات وفي النفي، نحو: قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ (الإخلاص/١) أي: واحد، وأوّل:

---

[٤٧] علي بن وهف القحطاني، *شرح أسماء الله الحسنى*، (إسكندرية: دار الإيمان، ١٤٠٩ هـ) ص: ١٧٥

[٤٨] صالح العلي الصالح – أمنية الشيخ سليمان الأحمد، *المعجم الصافي في اللغة العربية*، (الرياض: ١٤٠١ هـ) ص: ٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فَٱبۡعَثُوٓاْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمۡ ﴿١٩﴾ (الكهف: ١٩)، وبخلافهما فلا يستعمل إلا في النفي، تقول ما جاءني من أحد، ومنه: أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾ (البلد:٥)، و أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾ (البلد:٧) ، فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ (الحاقة/٤٧)، وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ ﴿٨٤﴾ (التوبة: ٨٤)، و واحد يستعمل فيها مطلقا.

و أحد يستوي فيه المذكر والمؤنث، قال تعالى: لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴿٣٢﴾ (الأحزاب:٣٢). بخلاف الواحد، فلا يقال: كواحد من النساء، بل كواحدة.

والأحد ممتنع الدخول في الضرب والعدد والقسمة وفي شيء من الحساب، بخلاف الواحد.[٤٩]

وقال أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني في كتاب "المفردات في غريب القرآن"، أَحَدٌ يستعمل على ضربين:

الأوّل: في النفي

فأمّا المختص بالنفي فلاستغراق جنس الناطقين، ويتناول القليل والكثير، أن يقال: ما من أحدٍ فاضلين ، كقوله تعالى: فَما مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حاجِزِينَ (الحاقة/٤٧).

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثاني: في الإثبات.

وأمّا المستعمل في الإثبات فعلى ثلاثة أوجه:

الأول: في الواحد المضموم إلى العشرات نحو: أحد عشر وأحد وعشرين.

والثاني: أن يستعمل مضافا أو مضافا إليه بمعنى الأول، كقوله تعالى: أَمَّا أَحَدُكُما فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ (يوسف/٤١)، وقولهم: يوم الأحد. أي: يوم الأول، ويوم الاثنين.

والثالث: أن يستعمل مطلقا وصفا، وليس ذلك إلا في وصف الله تعالى بقوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (الإخلاص/١).[٥٠]

---

[٤٩] جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن*، (بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٩ هـ)، ص ٣١٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الأزهري في التفسير آية "قل هو الله أحد. الله الصمد"، ليس معناه أن الله نسبا انتسب إليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد لأن الأنساب إنما تكون للمخلوقين والله تعالى صفته أنه لم يلد و لم يولد ولدا ينسب إليه و لم يولد فينتسب إلى ولد و لم يكن له مثل.[٥١]

ب. كلمة واحد

قال ابن منظور في كتاب "لسان العرب"، الواحد هو أول عدد الحساب وقد ثني.[٥٢] و في كتاب "النهج الأسمى" الواحد هو المنفرد بالذات لا يضامه آخر.[٥٣]

وقال الغزالي، الواحد هو الذي لا يتجزأ ولا يتثنى. أما الذي لا يتجزأ، فكالجوهر الواحد الذي لاينقسم، فيقال: إنه واحد، بمعنى أنه لا جزأ له. والله تعالى واحد، بمعنى أنه يستحيل تقدير الانقسام في ذاته. وأما الذي لا يتثنى، فهو من لا نظير له كالشمس. فإن كان في الوجود موجوج ينفرد بخصوص وجوده تفردا لا يتصور أن يشاركه غيره فيه أصلا – فهو الواحد المطلق أزلا أبدا.[٥٤]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

فالواحد لفظ مشترك يستعمل على خمسة أوجه:

الأوّل: ما كان واحدا في الجنس، أو في النّوع كقولنا: الإنسان والفرس واحد في الجنس، وزيد وعمرو واحد في النّوع.

الثاني: ما كان واحدا بالاتّصال، إمّا من حيث الخلقة كقولك: شخص واحد، وإمّا من حيث الصّناعة، كقولك: حرفة واحدة.

---

[٥٠] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن* (دمشق بيروت، دار القلم،١٤١٢هـ)، ص ١٤

[٥١] ابن منظور، *لسان العرب*، (القاهرة، دار الحديث، ٢٠٠٣)، ط: ٣، ص: ٤٤٦

[٥٢] نفس المرجع، ط: ٣، ص: ٤٤٦

[٥٣] محمد الحمود النجدي، *النهج الأسمى في شرح اسماء الحسنى*، (الكويت، مكتبة الإمام الذهبي، ١٤١٧هـ) ط: ١، ص: ٨٨

[٥٤] حامد الغزالي، *المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى*، (القاهرة: مكتبة القرآن، مجهول السنة) ١١٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الثالث: ما كان واحدا لعدم نظيره، إمّا في الخلقة كقولك: الشّمس واحدة، وإمّا في دعوى الفضيلة كقولك: فلان واحد دهره، و كقولك: نسيج وحده.

الرابع: ما كان واحدا لامتناع التّجزّي فيه، إمّا لصغره كالهباء، وإمّا لصلابته كالألماس.

الخامس: للمبدإ، إمّا لمبدإ العدد كقولك: واحد اثنان، وإمّا لمبدإ الخطّ كقولك: النّقطة الواحدة.

وإذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه: هو الذي لا يصح عليه التّجزّي ولا التكثّر، و لصعوبة هذا الواحد قال تعالى: وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْآخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾ (الزمر: ٤٥)، فالمراد واحد هنا "المفرد".[٥٥]

[٥٥] أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، ص ٦٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الرسم البياني في استخدام كلمة أحد و واحد

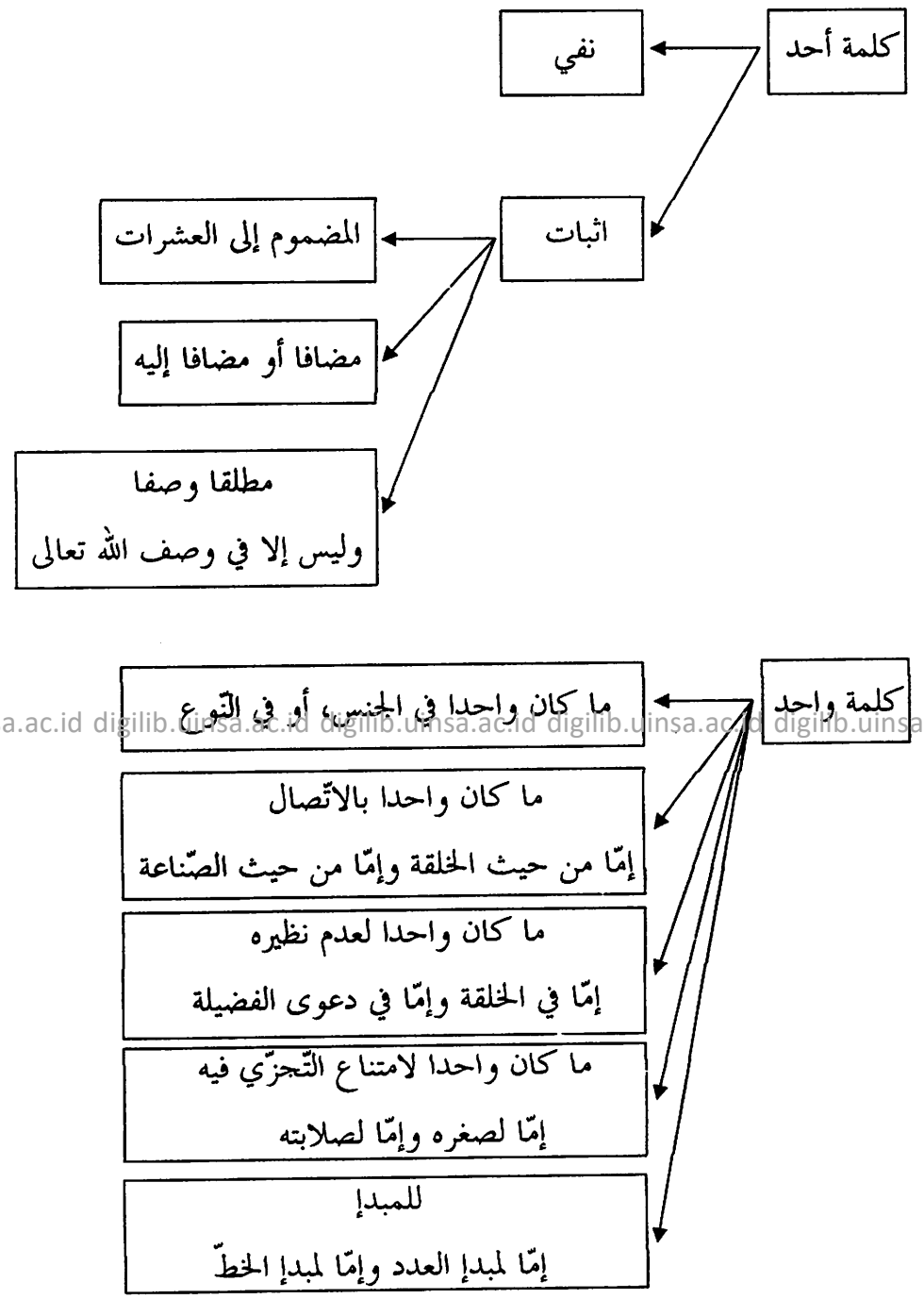

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

من المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي أو النوعي الذي من أهم سماته أنه لا يتناول بياناته عن طريقة معالجة رقمية إحصائية.[٥٦] أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع البحث الدلالي.

ب. بيانات البحث و مصادرها

إن بيانات هذا البحث هي الآيات القرآنية التي تقع فيها كلمة أحد و واحد. و أما مصدر هذه البيانات فهي القرآن الكريم.

ج. أدوات جمع البيانات

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.[٥٧]

د. طريقة جمع البيانات

استخدمت الباحثة في جمع هذه البيانات فهي طريقة الوثائق. وهي أن تبحث الباحثة عن مواقع الآيات القرآنية التي فيها كلمات أحد و واحد في كتاب فتح الرحمن أو في كتاب معجم المفهرس، و تحلل الباحثة عن استخدام كلمة أحد و واحد.

---

[٥٦] Lexy Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung, Remaja Rosda Karya,٢٠٠٨) Hal ٦

[٥٧] Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*,(Bandung, CV. Alfabeta, ٢٠٠٨) Hal ١٠٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هـ. طريقة تحليل البيانات

فتتبع الباحثة طريقة تحليل البيانات التي تم جمعها فيمايلي:

أ. تحديد البيانات : هنا تختار الباحثة من البيانات عن استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم (التي تم جمعها) ما يراها مهمة و أساسية و أقوى صلة بأسئلة البحث.

ب. تصنيف البيانات : هنا تصنف الباحثة البيانات عن استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم (التي تم تحديدها) حسب النطق في أسئلة البحث.

ج. عرض البيانات وتحليلها : هنا تعرض الباحثة البيانات عن استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم (التي تم تحديدها و تصنيفه) ثم يفسرها أو يصفها.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها تحتاج إلى التصديق, هنا طرائق في تصديق بيانات هذا البحث :

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أ. لمراجعة مصادر البيانات التي تنص استخدام كلمة أحد و واحد.

ب. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن استخدام كلمة أحد و واحد.

ج. مناقشة البيانات مع زملاء و المشرف.

ز. إجراءات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاث التالية:

أ. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثها ومركزاتها، وتقوم بتصميمها وتحديد أدواتها، ووضع الدراسات السابقة التي لها علاقة به وتناول النظريات التي لها علاقة به.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات وتحليلها ومناقشتها.

ج. مرحلة الإنهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها وتقوم بتغليفها وتجليدها، ثم تقدم للمناقشة للدفاع عنه ثم تقوم بتعديلها وتصحيحها على أساس ملاحظات المناقشين

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

المبحث الأول

موقع كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم

أ. موقع كلمة أحد في القرآن الكريم[٥٨]

كلمة أحد مكتوبة في القرآن الكريم خمسة وثمانون مرة (٨٥) مرة. و من بعد أشكاله فهي أحد، أحدا، أحدكم، أحدكما، أحدنا، أحدهم، أحدهما، إحدى، إحداهما، و إحداهنّ. وكلمة "أحد" مكتوبة ٣٤ مرة، وكلمة "أحدا" مكتوبة ٢٠ مرة، وكلمة "أحدكم" مكتوبة ٧ مرة، وكلمة "أحدكما" مكتوبة مرة واحدة، وكذلك كلمة "أحدنا" مكتوبة مرة واحدة، وكلمة "أحدهم" مكتوبة ٧ مرة، وكلمة "أحدهما" مكتوبة ٥ مرة، وكلمة "إحدى" مكتوبة ٥ مرة، وكلمة "إحداهما" مكتوبة ٤ مرة، وكلمة "إحداهنّ" مكتوبة مرة واحدة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اللفظ	سورة: آية	الكلمة في القرآن
أحد	البقرة: ١٠٢	... وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيْنَ ٱلْمَرْءِ وَزَوْجِهِۦ ۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ ... ﴿١٠٢﴾
	البقرة: ١٣٦	قُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِىَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾

[٥٨] محمد فؤاد عبد الباقي، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*، (بيروت-لنان، دار المعرفة، بجهول السنة)، ص ١٥-١٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	البقرة: ٢٨٥	... كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ ۚ وَقَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾
	آل عمران: ٧٣	وَلَا تُؤْمِنُوٓا۟ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكُمْ عِندَ رَبِّكُمْ ۗ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
	آل عمران: ٨٤	قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِىَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٨٤﴾
	آل عمران: ١٥٣	۞ إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُۥنَ عَلَىٰٓ أَحَدٍ وَٱلرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِىٓ أُخْرَىٰكُمْ فَأَثَٰبَكُمْ غَمًّۢا بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ أَصَابَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ خَبِيرٌۢ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾
	النساء: ٤٣	... وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾
	النساء: ١٥٢	وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾
	المائدة: ٦	... وَإِن كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَآءَ أَحَدٌ مِّنكُم مِّنَ ٱلْغَآئِطِ أَوْ لَٰمَسْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَلَمْ تَجِدُوا۟ مَآءً فَتَيَمَّمُوا۟ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُوا۟ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ ۚ ... ﴿٦﴾
	الأعراف: ٨٠	وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾
	التوبة: ٦	وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ٱسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	أَبۡلِغۡهُ مَأۡمَنَهُۥۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَعۡلَمُونَ ﴿٦﴾
التوبة: ٨٤	وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٖ مِّنۡهُم مَّاتَ أَبَدٗا وَلَا تَقُمۡ عَلَىٰ قَبۡرِهِۦٓۖ إِنَّهُمۡ كَفَرُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَمَاتُواْ وَهُمۡ فَٰسِقُونَ ﴿٨٤﴾
التوبة: ١٢٧	وَإِذَا مَآ أُنزِلَتۡ سُورَةٞ نَّظَرَ بَعۡضُهُمۡ إِلَىٰ بَعۡضٍ هَلۡ يَرَىٰكُم مِّنۡ أَحَدٖ ثُمَّ ٱنصَرَفُواْۚ صَرَفَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُم بِأَنَّهُمۡ قَوۡمٞ لَّا يَفۡقَهُونَ ﴿١٢٧﴾
هود: ٨١	قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٌ إِلَّا ٱمۡرَأَتَكَۖ إِنَّهُۥ مُصِيبُهَا مَآ أَصَابَهُمۡۚ إِنَّ مَوۡعِدَهُمُ ٱلصُّبۡحُۚ أَلَيۡسَ ٱلصُّبۡحُ بِقَرِيبٖ ﴿٨١﴾
يوسف: ٤	إِذۡ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّي رَأَيۡتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوۡكَبٗا وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ رَأَيۡتُهُمۡ لِي سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾
الحجر: ٦٥	فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ وَٱتَّبِعۡ أَدۡبَٰرَهُمۡ وَلَا يَلۡتَفِتۡ مِنكُمۡ أَحَدٞ وَٱمۡضُواْ حَيۡثُ تُؤۡمَرُونَ ﴿٦٥﴾
مريم: ٩٨	وَكَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّن قَرۡنٖ هَلۡ تُحِسُّ مِنۡهُم مِّنۡ أَحَدٍ أَوۡ تَسۡمَعُ لَهُمۡ رِكۡزٗا ﴿٩٨﴾
النور: ٢١	۞... وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنۡ أَحَدٍ أَبَدٗا وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴿٢١﴾
العنكبوت: ٢٨	وَلُوطًا إِذۡ قَالَ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّكُمۡ لَتَأۡتُونَ ٱلۡفَٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنَ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴿٢٨﴾
الأحزاب: ٣٢	يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ لَسۡتُنَّ كَأَحَدٖ مِّنَ ٱلنِّسَآءِۚ إِنِ ٱتَّقَيۡتُنَّ فَلَا تَخۡضَعۡنَ بِٱلۡقَوۡلِ فَيَطۡمَعَ ٱلَّذِي فِي قَلۡبِهِۦ مَرَضٞ وَقُلۡنَ قَوۡلٗا مَّعۡرُوفٗا ﴿٣٢﴾
الأحزاب: ٤٠	مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٖ مِّن رِّجَالِكُمۡ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٗا ﴿٤٠﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	فاطر: ٤١	۞ إِنَّ ٱللَّهَ يُمْسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾
	ص: ٣٥	قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾
	الحاقة: ٤٧	فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾
	الجن: ٢٢	قُلْ إِنِّى لَن يُجِيرَنِى مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾
	الفجر: ٢٥	فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾
	الفجر: ٢٦	وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾
	البلد: ٥	أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾
	البلد: ٧	أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٧﴾
	الليل: ١٩	وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾
	الإخلاص: ١	قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾
	الإخلاص: ٤	وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾
أحدا	المائدة: ٢٠	وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ يَٰقَوْمِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنۢبِيَآءَ وَجَعَلَكُم مُّلُوكًا وَءَاتَىٰكُم مَّا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٠﴾
	المائدة: ١١٥	قَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ۖ فَمَن يَكْفُرْ بَعْدُ مِنكُمْ فَإِنِّىٓ أُعَذِّبُهُۥ عَذَابًا لَّآ أُعَذِّبُهُۥٓ أَحَدًا مِّنَ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١١٥﴾
	التوبة: ٤	إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنقُصُوكُمْ شَيْـًٔا وَلَمْ يُظَٰهِرُوا۟ عَلَيْكُمْ أَحَدًا فَأَتِمُّوٓا۟ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مُدَّتِهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤﴾
	الكهف: ١٩	... قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾
	الكهف: ٢٢	... قُل رَّبِّيٓ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ ۬ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢٢﴾
	الكهف:٢٦	قُلِ ٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا۟ ۖ لَهُۥ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ أَبْصِرْ بِهِۦ وَأَسْمِعْ ۚ مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِىٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِى حُكْمِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾
	الكهف: ٣٨	لَّٰكِنَّا۠ هُوَ ٱللَّهُ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٣٨﴾
	الكهف: ٤٢	وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ مَآ أَنفَقَ فِيهَا وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِى لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّىٓ أَحَدًا ﴿٤٢﴾
	الكهف: ٤٧	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ٱلْجِبَالَ وَتَرَى ٱلْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾
	الكهف: ٤٩	وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا ۚ وَوَجَدُوا۟ مَا عَمِلُوا۟ حَاضِرًا ۗ وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾
	الكهف: ١١٠	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾
	مريم: ٢٦	فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾
	النور: ٢٨	فَإِن لَّمْ تَجِدُوا۟ فِيهَآ أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ ۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرْجِعُوا۟ فَٱرْجِعُوا۟ ۖ هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾
	الأحزاب: ٣٩	ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُۥ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٩﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	الحشر: ١١	۞ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ نَافَقُوا۟ يَقُولُونَ لِإِخْوَٰنِهِمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِن قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿١١﴾
	الجن: ٢	يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾
	الجن: ٧	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾
	الجن: ١٨	وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا۟ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾
	الجن: ٢٠	قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُوا۟ رَبِّى وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾
	الجن: ٢٦	عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾
أحدكم	البقرة: ١٨٠	كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا ٱلْوَصِيَّةُ لِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ بِٱلْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى ٱلْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾
	البقرة: ٢٦٦	أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
	المائدة: ١٠٦	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ شَهَٰدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ حِينَ ٱلْوَصِيَّةِ ٱثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ ءَاخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِى ٱلْأَرْضِ فَأَصَٰبَتْكُم مُّصِيبَةُ ٱلْمَوْتِ ... ﴿١٠٦﴾
	الأنعام: ٦١	وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِۦ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ﴿٦١﴾
	الكهف: ١٩	... قَالُوا۟ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ فَٱبْعَثُوٓا۟ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ فَلْيَنظُرْ أَيُّهَآ أَزْكَىٰ طَعَامًا فَلْيَأْتِكُم بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	الحجرات: ١٢	يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجْتَنِبُواْ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾
	المنافقون: ١٠	وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾
أحدكما	يوسف: ٤١	يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾
أحدنا	يوسف: ٧٨	قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾
أحدهم	البقرة: ٩٦	وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ ٱلنَّاسِ عَلَىٰ حَيَوٰةٍ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُواْ ۚ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِۦ مِنَ ٱلْعَذَابِ أَن يُعَمَّرَ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾
	آل عمرن: ٩١	إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِۦٓ ۗ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٩١﴾
	النساء: ١٨	وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٨﴾
	النحل: ٥٨	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾
	المؤمنون: ٩٩	حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ﴿٩٩﴾
	النور: ٦	وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ فَشَهَٰدَةُ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ ۙ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٦﴾
	الزخرف: ١٧	وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَٰنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُۥ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾
أحدهما	المائدة: ٢٧	۞ وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْءَاخَرِ ۚ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ ۖ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ
	يوسف: ٣٦	وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾
	النحل: ٧٦	وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾
	الإسراء: ٢٣	۞ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾
	الكهف: ٣٢	۞ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَٰبٍ وَحَفَفْنَٰهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴿٣٢﴾
إحدى	الأنفال: ٧	وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ ٱلشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُحِقَّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦ وَيَقْطَعَ دَابِرَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧﴾
	التوبة: ٥٢	قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحْدَى ٱلْحُسْنَيَيْنِ ۖ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِۦٓ أَوْ بِأَيْدِينَا ۖ فَتَرَبَّصُوٓا۟ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	القصص: ٢٧	قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنۡ أُنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖۖ فَإِنۡ أَتۡمَمۡتَ عَشۡرٗا فَمِنۡ عِندِكَۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أَشُقَّ عَلَيۡكَۚ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾
	فاطر: ٤٢	وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَئِن جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ لَّيَكُونُنَّ أَهۡدَىٰ مِنۡ إِحۡدَى ٱلۡأُمَمِۖ فَلَمَّا جَآءَهُمۡ نَذِيرٞ مَّا زَادَهُمۡ إِلَّا نُفُورٗا ﴿٤٢﴾
	المدثر: ٣٥	إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴿٣٥﴾
إحداهما	البقرة: ٢٨٢	... فَإِن لَّمۡ يَكُونَا رَجُلَيۡنِ فَرَجُلٞ وَٱمۡرَأَتَانِ مِمَّن تَرۡضَوۡنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحۡدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحۡدَىٰهُمَا ٱلۡأُخۡرَىٰۚ وَلَا يَأۡبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُواْۚ وَلَا تَسۡـَٔمُوٓاْ أَن تَكۡتُبُوهُ صَغِيرًا أَوۡ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦۚ ...
	القصص: ٢٥	فَجَآءَتۡهُ إِحۡدَىٰهُمَا تَمۡشِي عَلَى ٱسۡتِحۡيَآءٖ قَالَتۡ إِنَّ أَبِي يَدۡعُوكَ لِيَجۡزِيَكَ أَجۡرَ مَا سَقَيۡتَ لَنَاۚ فَلَمَّا جَآءَهُۥ وَقَصَّ عَلَيۡهِ ٱلۡقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفۡۖ نَجَوۡتَ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٢٥﴾
	القصص: ٢٦	قَالَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسۡتَـٔۡجِرۡهُۖ إِنَّ خَيۡرَ مَنِ ٱسۡتَـٔۡجَرۡتَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡأَمِينُ ﴿٢٦﴾
	الحجرات: ٩	وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱقۡتَتَلُواْ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَاۖ فَإِنۢ بَغَتۡ إِحۡدَىٰهُمَا عَلَى ٱلۡأُخۡرَىٰ فَقَٰتِلُواْ ٱلَّتِي تَبۡغِي حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ فَإِن فَآءَتۡ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَهُمَا بِٱلۡعَدۡلِ وَأَقۡسِطُوٓاْۖ ... ﴿٩﴾
إحداهنّ	النساء: ٢٠	وَإِنۡ أَرَدتُّمُ ٱسۡتِبۡدَالَ زَوۡجٖ مَّكَانَ زَوۡجٖ وَءَاتَيۡتُمۡ إِحۡدَىٰهُنَّ قِنطَارٗا فَلَا تَأۡخُذُواْ مِنۡهُ شَيۡـًٔاۚ أَتَأۡخُذُونَهُۥ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٢٠﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب. موقع كلمة واحد في القرآن الكريم[٥٩]

كلمة أحد مكتوبة في القرآن الكريم ثمانية وستون مرة (٦٨) مرة. و من بعد أشكاله فهي واحد، واحدا، واحدة، وحده، و وحيدا. وكلمة "واحد" مكتوبة ٢٥ مرة، وكلمة " واحدا " مكتوبة ٥ مرة، وكلمة " واحدة " مكتوبة ٣١ مرة، وكلمة "وحده" مكتوبة ٦ مرة، وكلمة "وحيدا" مكتوبة مرة واحدة.

اللفظ	سورة: آية	الكلمة في القرآن
واحد	البقرة: ٦١	وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ۖ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ۚ ... ﴿٦١﴾
	البقرة: ١٦٣	وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾
	النساء: ١١	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٌ ۚ ... ﴿١١﴾
	النساء: ١٢	... وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥٓ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ ۚ فَإِن كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِى ٱلثُّلُثِ ۚ مِنۢ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَآرٍّ ۚ وَصِيَّةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾
	النساء: ١٧١	... فَـَٔامِنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ ۖ وَلَا تَقُولُوا۟ ثَلَٰثَةٌ ۚ ٱنتَهُوا۟ خَيْرًا لَّكُمْ ۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾

[٥٩] نفس المرجع، ص ٧٤٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	المائدة: ٧٣	لَّقَدْ كَفَرَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ ۘ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ وَإِن لَّمْ يَنتَهُوا۟ عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾
	الأنعام: ١٩	قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبَرُ شَهَٰدَةً ۖ قُلِ ٱللَّهُ ۖ شَهِيدٌۢ بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ ٱللَّهِ ءَالِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّآ أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَإِنَّنِى بَرِىٓءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾
	يوسف: ٣٩	يَٰصَٰحِبَىِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾
	يوسف: ٦٧	وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟ مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾
	الرعد: ٤	وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾
	الرعد: ١٦	... قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿١٦﴾
	إبراهيم: ٤٨	يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ۖ وَبَرَزُوا۟ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾
	إبراهيم: ٥٢	هَٰذَا بَلَٰغٌ لِّلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا۟ بِهِۦ وَلِيَعْلَمُوٓا۟ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٢﴾
	النحل: ٢٢	إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۚ فَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٌ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

	النحل: ٥١	۞ وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓا۟ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَإِيَّٰىَ فَٱرْهَبُونِ ﴿٥١﴾
	الكهف: ١١٠	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾
	الأنبياء: ١٠٨	قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٨﴾
	الحج: ٣٤	وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا۟ ٱسْمَ ٱللَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّنۢ بَهِيمَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ۗ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَلَهُۥٓ أَسْلِمُوا۟ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ ﴿٣٤﴾
	النور: ٢	ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا۟ كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ ۖ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾
	العنكبوت: ٤٦	۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾
	الصافات: ٤	إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ﴿٤﴾
	ص: ٦٥	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ ۖ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾
	الزمر: ٤	لَّوْ أَرَادَ ٱللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّٱصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ ۖ هُوَ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٤﴾
	غافر: ١٦	يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ ۖ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ ۚ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ۖ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴿١٦﴾
	فصلت: ٦	قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓا۟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾
واحدا	البقرة: ١٣٣	أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
	التوبة: ٣١	ٱتَّخَذُوٓا۟ أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَٰنَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلْمَسِيحَ ٱبْنَ مَرْيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓا۟ إِلَّا لِيَعْبُدُوٓا۟ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾
	الفرقان: ١٤	لَّا تَدْعُوا۟ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُوا۟ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾
	ص: ٥	أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾
	القمر: ٢٤	فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرًا مِّنَّا وَٰحِدًا نَّتَّبِعُهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ وَسُعُرٍ ﴿٢٤﴾
واحدة	البقرة: ٢١٣	كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ ... ﴿٢١٣﴾
	النساء: ١	يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾
	النساء: ٣	وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثْنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا۟ فَوَٰحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُوا۟ ﴿٣﴾
	النساء: ١١	يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءً فَوْقَ ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَٰحِدَةً فَلَهَا ٱلنِّصْفُ ۚ ... ﴿١١﴾
	النساء: ١٠٢	... وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

		أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓاْ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾
	المائدة: ٤٨	... لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾
	الأنعام: ٩٨	وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾
	الأعراف: ١٨٩	۞ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا ۖ فَلَمَّا تَغَشَّىٰهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِۦ ... ﴿١٨٩﴾
	يونس: ١٩	وَمَا كَانَ ٱلنَّاسُ إِلَّآ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَٱخْتَلَفُوا۟ ۚ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾
	هود: ١١٨	وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ ٱلنَّاسَ أُمَّةً وَٰحِدَةً ۖ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾
	يوسف: ٣١	فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾
	النحل: ٩٣	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾
	الأنبياء: ٩٢	إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾
	المؤمنون: ٥٢	وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَأَنَا۠ رَبُّكُمْ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾
	الفرقان: ٣٢	وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾
	لقمان: ٢٨	مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

سباء: ٤٦	۞ قُلْ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا۟ لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا۟ ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَىْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾	
يس: ٢٩	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾	
يس: ٤٩	مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾	
يس: ٥٣	إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾	
الصافات: ١٩	فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾	
ص: ١٥	وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴿١٥﴾	
ص: ٢٣	إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾	
الزمر: ٦	خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ۚ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ۚ ... ﴿٦﴾	
الشورى: ٨	وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾	
الزخرف: ٣٣	وَلَوْلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِٱلرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾	
القمر: ٣١	إِنَّآ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَكَانُوا۟ كَهَشِيمِ ٱلْمُحْتَظِرِ ﴿٣١﴾	
القمر: ٥٠	وَمَآ أَمْرُنَآ إِلَّا وَٰحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِٱلْبَصَرِ ﴿٥٠﴾	
الحاقة: ١٣	فَإِذَا نُفِخَ فِى ٱلصُّورِ نَفْخَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾	
الحاقة: ١٤	وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾	
النازعات: ١٣	فَإِنَّمَا هِىَ زَجْرَةٌ وَٰحِدَةٌ ﴿١٣﴾	

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وحده	الأعراف: ٧٠	قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِنَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَحۡدَهُۥ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعۡبُدُ ءَابَآؤُنَاۖ فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧٠﴾
	الإسراء: ٤٦	وَجَعَلۡنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ أَكِنَّةً أَن يَفۡقَهُوهُ وَفِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٗاۚ وَإِذَا ذَكَرۡتَ رَبَّكَ فِي ٱلۡقُرۡءَانِ وَحۡدَهُۥ وَلَّوۡاْ عَلَىٰٓ أَدۡبَٰرِهِمۡ نُفُورٗا ﴿٤٦﴾
	الزمر: ٤٥	وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ ﴿٤٥﴾
	غافر: ١٢	ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِيَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُۥ كَفَرۡتُمۡۖ وَإِن يُشۡرَكۡ بِهِۦ تُؤۡمِنُواْۚ فَٱلۡحُكۡمُ لِلَّهِ ٱلۡعَلِيِّ ٱلۡكَبِيرِ ﴿١٢﴾
	غافر: ٨٤	فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾
	الممتحنة: ٤	قَدۡ كَانَتۡ لَكُمۡ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٞ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ إِذۡ قَالُواْ لِقَوۡمِهِمۡ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُمۡ وَمِمَّا تَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ كَفَرۡنَا بِكُمۡ وَبَدَا بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُ ٱلۡعَدَٰوَةُ وَٱلۡبَغۡضَآءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥٓ إِلَّا قَوۡلَ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسۡتَغۡفِرَنَّ لَكَ وَمَآ أَمۡلِكُ لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۖ ...﴿٤﴾
وحيدا	المدثر: ١١	ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

المبحث الثاني

استخدام كلمة أحد و واحد في القرآن الكريم

وجدت الباحثة الكتب الكثيرة لشرح في هذا البحث. ولكنها استعملت الباحثة كتابا واحدا الذي اتصل بها. إنه في الكتاب "المفردات في غريب القرآن" صنف أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرغيب الأصفهانى. والشرح عن استخدام كلمة أحد واحد في القرآن الكريم كما يأتي :

أ. استخدام كلمة أحد في القرآن الكريم

١. كلمة أحد في النفي

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة الحاقة، أية ٤٧

فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال السمين الحلبي في كتاب "الدر المصون في علم الكتاب المكنون":

(أحداً) يَعُمُّ في سياقِ النفي كسائرِ النكراتِ الواقعة في سياقِ النفي.[٦٠]

وقال الألوسي، (أَحَدٍ) جمع على المعنى لأنه في معنى الجماعة يقع في النفي العام للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومنه.[٦١]

في هذه الأية كلمة أحد يستخدم في النفي. قال السمين الحلبي في كتابه الدر المصون، أن كلمة أحد يعم في سياق النفي لأن كلمة (أحداً) كسائرِ النكراتِ الواقعة في سياقِ النفي. و قال الألوسي أن كلمة أحد في هذه الأية

---

[٦٠] السمين الحلبي، *الدر المصون في علم الكتاب المكنون*،(دمشق: دار القلم، مجهول السنة) ص: ٥٤٠١

[٦١] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥ هـ) ج: ٢١، ص: ٢٥٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يقع في النفي لأن كلمة (أَحَدٍ) جمع على المعنى لأنه في معنى الجماعة يقع في النفي العام للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومنه.

٢. سورة الأعراف، أية ٨٠

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾

قال الخازن في كتابه " لباب التأويل في معاني التنزيل" { ما سبقكم بها من أحد من العالمين } من الأولى زائدة لتوكيد النفي وإفادة معنى الاستغراق والثانية للتبعيض.[٦٢]

وقال البيضاوي، { مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ العَالَمِينَ } الباء للتعدية ومن الأولى لتأكيد النفي والاستغراق، والثانية للتبعيض. والجملة استئناف مقرر للإنكار كأنه وبخهم أولاً بإتيان الفاحشة ثم باختراعها فإنه أسوأ.[٦٣]

كلمة أحد في هذه الأية يستخدم في النفي أيضا. قال الخازن و البيضاوي أن كلمة أحد هنا يستخدم في النفي. { ما سبقكم بها من أحد من العالمين } من الأولى لتأكيد النفي والاستغراق ، ومن الثانية للتبعيض.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. سورة البلد أية ٥

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

قال في كتاب اللباب، { أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ }، أي: أفيظنّ أنه في تلك الحالة لا يقدر عليه شيء، فهو استفهام على سبيل الإنكار.[٦٤]

---

[٦٢] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ) ج: ٣، ص: ٦١

[٦٣] ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ)ج:٢، ص: ٢٨٣

[٦٤] أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني، *تفسير اللباب في علوم الكتاب*، (بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م) ج: ١٦، ص: ٣٤٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الأية كلمة أحد أيضا يستخدم في النفي. في تفسير اللباب يقال أبو حفص سراج الدين عمر بن علي، أن كلمة أحد في هذه الأية فهي استفهام على سبيل الإنكار لأن أفيظنّ أنه في تلك الحالة لا يقدر عليه شيء.

٤. سورة النساء أية ١٥٢

وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمْ يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ أُو۟لَٰٓئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٥٢﴾

قال في تفسير اليضاوي، { أَحَدٍ } إنما دخل بين على أحد وهو يقتضي متعدداً لعمومه من حيث إنه وقع في سياق النفي.[٦٥]

و قال ابن عجيبة، { أحد }؛ يقتضي متعددًا لعمومه، لانه رفع في سياق النفي.[٦٦]

في هذه الأية كلمة أحد يستخدم في النفي. كما قال البيضاوي و ابن عجيبة أن كلمة أحد في هذه الأية في سياق النفي، لأن أحد هنا يقتضي متعددًا لعمومه.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. سورة الأحزاب أية ٣٢

يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِىِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ۚ إِنِ ٱتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِٱلْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا ﴿٣٢﴾

قال أبو السعود، {كَأَحَدٍ } أصلُ أحدٍ وَحَد بمعنى الواحدِ ثم وُضع في النَّفي مستوياً فيه المذكّرُ والمؤنَّثُ والواحدُ والكثيرُ.[٦٧]

---

[٦٤] ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي*، ج: ٢، ص: ٢٥

[٦٦] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م) ج: ٢، ص: ١١

[٦٧] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٥ هـ) ج: ٥، ص: ٣٣٤

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال صاحب الكشاف، { كَأَحَدٍ } أى: أحد فى الأصل بمعنى وحد، وهو الواحد، ثم وضع فى النفى العام مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه.[٦٨]

في هذه الأية كلمة أحد يستخدم في النفي. قال أبو السعود و سيد طنطاوي أن كلمة أحد هنا وضع في النفي لأن كلمة أحد فى الأصل بمعنى وحد، وهو الواحد مستويا فيه المذكر والمؤنث والواحد وما وراءه.

٢. استخدام كلمة أحد في الإثبات

– المضموم إلى العشرات

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة يوسف أية ٤

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال الماوردي، أنه رأى إخوته وأبويه ساجدين له فثنى ذكرهم، وعنى بأحد عشر كوكباً إخوته وبالشمس أباه يعقوب، وبالقمر أمه راحيل رآهم له ساجدين، فعبر عنه بما ذكره، قاله ابن عباس وقتادة.[٦٩]

وفي قول الخازن، { يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين } معناه قال أهل التفسير: رأى يوسف في منامه كأن أحد عشر كوكباً نزلت من السماء ومعها الشمس والقمر فسجدوا له وكانت هذه الرؤيا ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر وكان النجوم في التأويل

---

[٦٨] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، (بيروت- لبنان: دار المعرفة، ١٤٣٠ هـ) ج: ٥، ص:٣٢٤

[٦٩] أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، *النكت والعيون*، (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ج: ٢، ص: ٢٣٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إخوته وكانوا أحد عشر رجلاً يستضاء بهم كما يستضاء بالنجوم والشمس أبوه والقمر أمه.[٧٠]

وقال في تفسير ابن كثير، قد تكلم المفسرون على تعبير هذا المنام: أن الأحد عشر كوكبا عبارة عن إخوته، وكانوا أحد عشر رجلا والشمس والقمر عبارة عن أبيه وأمه.[٧١]

نظرت الباحثة في هذه الأية أن كلمة أحد يستخدم في المضموم إلى العشرات. كما قال الخازن، رأى يوسف في منامه كأن أحد عشر كوكباً نزلت من السماء ومعها الشمس والقمر فسجدوا له وكانت هذه الرؤيا ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر وكان النجوم في التأويل إخوته وكانوا أحد عشر رجلاً يستضاء بهم كما يستضاء بالنجوم والشمس أبوه والقمر أمه.

– أن يستخدم مضافا أو مضافا إليه بمعنى الأول

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة يوسف أية ٤١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجۡنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسۡقِي رَبَّهُۥ خَمۡرٗاۖ وَأَمَّا ٱلۡأٓخَرُ فَيُصۡلَبُ فَتَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِن رَّأۡسِهِۦۚ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ ٱلَّذِي فِيهِ تَسۡتَفۡتِيَانِ ﴿٤١﴾

قال في تفسير ابن عجيبة، { أحدُكما } وهو الساقي.[٧٢] ويقال أيضا السمرقندي، { أَحَدُكُمَا } وهو الساقي.[٧٣]

---

[٧٠] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، ج: ٣، ص: ٤٩٥

[٧١] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، (بيروت: دار طيبة للنشر والتوزيع، الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م) ج: ٤، ص: ٣٦٩

[٧٢] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، ج: ٣، ص: ١١٠

[٧٣] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، *بحر العلوم*، (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ج: ٢، ص: ٣٧٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الأية كلمة أحد هنا باستخدام مضاف إلى الساقي. كما قال ابن عجيبة و في كتاب بحر العلوم لسمرقندي (أحدُكُما) وهو الساقي، تكون في السجن ثلاثة أيام، ثم تخرج، فتكون على ملك، وتسقي سيدك خمراً.

٢. سورة المائدة أية ٢٧

* وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَيْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

قال السمرقندي، { أَحَدِهِمَا } يعني هابيل.[٧٤]

وقال أبو السعود، { أَحَدِهِمَا } هو هابيلُ، قيل: كان هو صاحبَ ضَرْعٍ وقرب جَملاً سميناً فنزلت نارٌ فأكلتْه.[٧٥]

في هذه الأية كلمة أحد هنا باستخدام مضاف إلى هابيل. كما قال أهل التفسير السمرقندي وأبو السعود أن أحد بمعنى هابيل كان هو صاحبَ ضَرْعٍ وقرب جَملاً سميناً فنزلت نارٌ فأكلتْه.

إذا نظرت الباحثة من ذلك البيانات أن كلمة أحد في سورة يوسف: ٤١ و سورة المائدة: ٢٧ يستخدم مضافاً أو مضاف إليه بمعنى الأوّل. والمراد من معنى الأوّل هنا، من يكون أوّلا أو ما تكون به أوّلا.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٧٤] نفس المرجع، ص: ٤٦٨

[٧٥] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ج:٢، ص: ٢٢٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– أن يستخدم مطلقا وصفا، وليس ذلك إلا في وصف الله تعالى

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة الإخلاص أية ١

قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١

قال سيد طنطاوي، الأحد: هو الواحد فى ذاته وفى صفاته وفى أفعاله، وفى كل شأن من شئونه، فهو منزه عن التركيب من جواهر متعددة، أو من مادة معينة. وجئ بالخبر نكره وهو لفظ " أحد " لأن المقصود الإِخبار عن الله – تعالى – بأنه واحد، ولو قيل: الله الأحد، لأفاد أنه لا واحد سواه، وليس هذا المعنى مقصودا هنا، وإنما المقصود إثبات أنه واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله.[٧٦]

وقال ابن كثير، { أَحَدٌ } يعني: الواحد الأحد، الذي لا نظير له ولا وزي، ولا نديد ولا شبيه ولا عدي، ولا يُطلَقهذا اللفظ على أحد في الإثبات إلا على الله، عز وجل؛ لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله.[٧٧]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كما قال سيد طنطاوي و ابن كثير، كلمة أحد في هذه السورة يستخدم في الإثبات. قال سيد طنطاوي لفظ " أحد " لأن المقصود الإِخبار عن الله تعالى بأنه واحد، ولو قيل: الله الأحد، لأفاد أنه لا واحد سواه، وليس هذا المعنى مقصودا هنا، وإنما المقصود إثبات أنه واحد فى ذاته وصفاته وأفعاله. وقال ابن كثير أن أحد يستخدم في الإثبات إلا على الله عز وجل لأنه الكامل في جميع صفاته وأفعاله.

إذا استخدام كلمة أحد في هذه البيانات هو الأحد الذي يستخدم مطلقا وصفا و ليس ذلك إلا في وصف الله تعالى. يعني اتصف الله عز وجل

---

[٧٦] محمد سيد طنطاوي، *التفسير الوسيط*، (القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة، ١٩٩٧ م) ص: ٤٥٧٨

[٧٧] أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، *تفسير القرآن العظيم*، ج: ٨، ص: ٥٢٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بصفة أحد هو الواحد فى ذاته وفى صفاته وفى أفعاله، وفى كل شأن من شئونه، ولا يستخدم الآخر بذلك الصفة.

ب. استخدام كلمة واحد في القرآن الكريم

١. ما كان واحدا في الجنس، أو في النّوع

– ما كان واحدا في الجنس

في هذه النوع لم توجد الباحثة الأية التي استخدمه هذا النوع، لأن هذا النوع يقع في الكلام اليومية فحسب. كما قال الراغيب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن، "ما كان واحدا في الجنس، نحو: الإنسان والفرس واحدا في الجنس".[٧٨]

– ما كان واحدا في النّوع

يكون هذا الاستخدام في:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

١. سورة البقرة أية ٦١

وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نَّصْبِرَ عَلَىٰ طَعَامٍ وَٰحِدٍ فَٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ مِنۢ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا ... ﴿٦١﴾

قال السمين الحلبي في كتاب "الدر المصون"، (طعام واحد) وإنما كانا طعامين وهما المَنُّ والسَّلْوى؛ لأنَّ المرادَ بالواحدِ ما لا يَختَلِفُ ولا يتبدَّل، فأُريد نفيُ التبدُّلِ والاختلافِ، أو لأنهما ضَرْبٌ واحدٌ لأنهما من طعامِ أهلِ التلذُّذِ والترف.[٧٩]

---

[٧٨] أبو القاسيم الحسين بن محمد العروف بالراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، ص ٦٦٧

[٧٩] السمين الحلبي، *الدر المصون في علم الكتاب المكنون*، ص: ١٧٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال الزمخشري، { طَعَامٍ واحد } المنّ والسلوى. فإن قلت: هما طعامان فما لهم قالوا على طعام واحد؟ قلت: أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدّل، ولو كان على مائدة الرجل ألوان عدة يداوم عليها كل يوم لا يبدلها، قيل: لا يأكل فلان إلا طعاماً واحداً يراد بالوحدة نفي التبدّل والاختلاف. ويجوز أن يريدوا أنهما ضرب واحد، لأنهما معاً من طعام أهل التلذذ والترف.[٨٠]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في النوع. قال السمين الحلبي و الزمخشري، أن كلمة واحد بمعنى ضرب واحد لأن طعام واحد هما المَنُّ والسَّلْوى، و المرادَ بالواحدِ ما لا يَختَلِفُ ولا يتبدَّل.

٢. سورة يوسف أية ٦٧

وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ ٦٧

قال سيد الطنطوي، { بَابٍ وَاحِدٍ } أي: قال يعقوب، الأب العطوف، لأبنائه: لا تدخلوا كلكم من باب واحد، وأنتم أحد عشر رجلاً بل ادخلوا من أبوابها المتفرقة، بحيث يدخل كل اثنين أو ثلاثة من باب.[٨١]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في النوع أيضا. قال سيد طنطاوي، أن كلمة واحد هنا بمعنى باب واحد، قال يعقوب لأبنائه: لا تدخلوا كلكم من باب واحد. وأنتم أحد عشر رجلاً بل ادخلوا من أبوابها المتفرقة، بحيث يدخل كل اثنين أو ثلاثة من باب. إذا لا يجوز من أبناء يعقوب يدخلون من باب واحد بل يرجو عليهن أن نا.خلوا من أبواب متفرقة.

---

[٨٠] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ص: ٩٦

[٨١] محمد سيد طنطاوي، *التفسير الوسيط*، ص: ٢٣٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. سورة الرعد أية ٤

وَفِي ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ۝٤

قال ابن جزي، { بِمَآءٍ وَاحِدٍ } حجة وبرهان على أنه تعالى قدير ومريد، لأن اختلاف مذاقها وأشكالها وألوانها مع اتفاق الماء الذي تسقى به.[٨٢]

وقال الثعالبي في كتابه "الجواهر الحسان في تفسير القرآن"، كأنه قال: وفي الأرض قِطَعٌ مختلفاتٌ بتخصيصِ اللَّه لها بمعانٍ فهي تُسْقَى بماءٍ واحدٍ، ولكن تختلف فيما تُخْرِجُه، والذي يظهر من وصفه لها بالتجاوُرِ؛ أنها من تُرْبةٍ واحدةٍ، ونوعٍ واحدٍ.[٨٣]

في هذه الأية كلمة واحد أيضا يستخدم في النوع. كما قال ابن جزي و الثعالبي أن واحد في هذه الأية بمعنى اتفاق الماء أو ماء واحد لأن الأرضُ واحدةٌ، ويترل عليها ماءٌ واحدٌ من السَّماء، فتخرجُ هذه زهرةً وثمرةً، وتخرجُ هذه سبخةً.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

[٨٢] ابن جزي، *التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ص: ٧٥٦

[٨٣] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*، (بيروت – لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م)ج: ٢، ص: ٢٨٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. ما كان واحدا بالاتّصال، إمّا من حيث الخلقة وإمّا من حيث الصّناعة

– ما كان واحدا بالاتّصال، إمّا من حيث الخلقة

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة الأنعام أية ٩٨

وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ۗ قَدْ فَصَّلْنَا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾

قال الألوسي، { نَّفْسٍ واحدة } أي آدم عليه السلام وهو تذكير لنعمة أخرى فإن رجوع الكثرة إلى أصل واحد أقرب إلى التواد والتعاطف. وفيه أيضاً دلالة على عظيم قدرته سبحانه وتعالى.[٨٤]

و قال أبو السعود، { نَّفْسٍ واحدة } تذكيرٌ لنعمةٍ أخرى من نِعَمه تعالى دالةٍ على عظيم قدرتِه ولطيفِ صُنعه وحكمتِه أي أنشأكم مع كثرتكم من نفس آدمَ عليه السلام.[٨٥]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال أيضا في كتاب "لباب التأويل في معاني التنزيل" للخازن،{ نفس واحدة } يعني والله الذي ابتدأ خلقكم أيها الناس من آدم عليه السلام فهو أبو البشر كلهم وحواء مخلوقة منه عيسى أيضاً لأن ابتداء خلقه من مريم وهي من بنات آدم فثبت أن جميع الخلق من آدم عليه السلام.[٨٦]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في الإتصال من حيث الخلقة. قال الألوسي و الخازن أن كلمة واحد هنا بمعنى نفس آدم عليه السلام يعني والله الذي ابتدأ خلقكم أيها الناس من آدم عليه السلام فهو أبو البشر كلهم وحواء

---

[٨٤] شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*، ج: ٥، ص: ٤٥٠

[٨٥] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ج: ٢، ص:٤٠٥

[٨٦] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، ج: ٢، ص: ٤٢٩

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

مخلوقة منه عيسى أيضاً لأن ابتداء خلقه من مريم وهي من بنات آدم فثبت أن جميع الخلق من آدم عليه السلام.

– ما كان واحدا بالاتّصال، من حيث الصّناعة

يكون هذا الاستخدام في:

١. سورة البقرة أية ٢١٣

كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَٰحِدَةً فَبَعَثَ ٱللَّهُ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ أُوتُوهُ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۖ فَهَدَى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لِمَا ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ مِنَ ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾

قال في كتاب "الكشاف"،{ أُمَّةً واحدة } متفقين على دين الإسلام.[٨٧] وقال أبو السعود، { أُمَّةً واحدة } متَّفقين على كلمة الحقِّ ودينِ الإسلام.[٨٨]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في الإتصال من حيث الصناعة. قال الزمخشري في تفسيره الكشاف أمة واحدة هي متفقين على دين الإسلام لأن كان الناسُ أُمَّةً واحدةً متَّفقةً على الكفر والضلال في فترة إدريسَ أو نوحٍ فبعث اللّهُ النبيين فاختلفوا عليهم والأولُ هو الأنسبُ بالنظم الكريم.

---

[٨٧] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ج: ١، ص: ١٨٧

[٨٨] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ص: ٢٧١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. ما كان واحدا لعدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة

– ما كان واحدا لعدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة

١. سورة البقرة أية ١٦٣

وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾

قال الزمخشري في تفسيره، { إله واحد } فرد في الإلهية لا شريك له فيها ولا يصحّ أن يسمى غيره إلها.[٨٩]

وقال أبو السعود، { إله واحد } أي فردٌ في الإلهية لا صحةَ لتسمية غيرِه إلها أصلاً .[٩٠]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في عدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة. كما قال الزمخشري و أبو السعود في تفسيره، أن كلمة واحد في سورة البقرة: ١٦٣ بمعنى فرد في الإلهية يعني لا يصحّ أن يسمى غيره إلها.

٢. سورة التوبة أية٣١

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا ۖ لَّا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣١﴾

قال أبو بكر الجزائري، { إلهاً واحداً } أي لم يأمرهم أنبياؤهم كموسى وعيسى وغيرهما إلا بعبادة الله تعالى وحده لا إله إلا هو ولا رب سواه.[٩١] و قال ابن عجيبة، { إلهاً واحداً } وهو الله الواحد الحق.[٩٢]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في عدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة . المراد هو ذلك الصفة فقد يملك الله وحده.

---

[٨٩] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ج: ١، ص: ١٥٠

[٩٠] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ص: ٢٣١

[٩١] أبو بكر الجزائري، *أيسر التفاسير*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ) ص: ١٢٦٧

[٩٢] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، ج: ٢، ص: ٣٩٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٣. سورة الرعد أية ١٦

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۚ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾

قال ابن عجيبة، { وهو الواحدُ } في الألوهية، { القهار } بتصريف أحكام الربوبية.[٩٣] ويقال أيضا في تفسير الزمخشري، { وَهُوَ الواحد } المتوحد بالربوبية { القهار } لا يغالب، وما عداه مربوب ومقهور.[٩٤] وفي تفسير أبو السعود، { وَهُوَ الواحد } المتوحّدُ بالألوهية المتفرّدُ بالربوبية.[٩٥] وقال الخازن،{ وهو الواحد } يعني والله تعالى هو الواحد المنفرد بخلق الأشياء كلها.[٩٦]

و قال أيضا السمرقندي في كتابه "بحر العلوم"، { وَهُوَ الواحد القهار } يعني: الذي لا شريك له، القاهر لخلقه، القادر عليهم.[٩٧]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في عدم نظير، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة. كما قال إبن عجيبة أن معنى واحد هو في الألوهية. و قال الزمخشري، واحد بمعنى المتوحد بالربوبية. وقال أبو السعود، الواحد هو المتوحّدُ بالألوهية المتفرّدُ بالربوبية. وقال الخازن، كلمة واحد هو الواحد المنفرد بخلق الأشياء كلها. ويقال أيضا السمرقندي، كلمة واحد يعني الذي لا شريك له.

[٩٣] نفس المرجع: ج: ٣، ص: ١٥٨

[٩٤] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ج: ٣، ص: ٢٤١

[٩٥] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ج: ٣، ص: ٤٩٢

[٩٦] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، ج: ٤، ص: ٧٨

[٩٧] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، *بحر العلوم*، ج: ٢، ص: ٤١٠

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. سورة الزمر أية ٤٥

وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾

قال الوجيز، { وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة } كان المشركون إذا سمعوا قول لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له نفروا من ذلك ، وإذا ذكر الأوثان فرحوا.[٩٨]

و قال حومد في كتابه أيسر التفاسير، {وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ} وَإِذَا قِيلَ أَمَامَ الْمُشْرِكِينَ الذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، تَشْمَئِزُّ قُلُوبُهُمْ ، وَتَنْقَبِضُ قَسَمَاتُ وُجُوهِهِمْ غَيْظاً وَأَلَماً ، وَإِذَا ذُكِرَتِ الآلِهَةُ التِي يَعْبُدُونَهَا مِنْ دُونِ اللهِ ، اسْتَبْشَرُوا وَفَرِحُوا.[٩٩]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في عدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة. كما قال الوجيز و الحومد في تفسيره، أن كلمة واحد بمعنى لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له. يعني ذلك الصفة فقد يملك الله وحده.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. سورة المدثر أية ١١

ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾

قال الزمخشري، { وَحِيداً } حال من الله عز وجل على معنيين، أحدهما : ذرني وحدي معه ، فأنا أجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم.

---

[٩٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*، (بيروت – دمشق، دار القلم، ١٤١٥ هـ) ٨١٧

[٩٩] أسعد حومد، *أيسر التفاسير*، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩ هـ)ص: ٣٩٨٢

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

والثاني : خلقته وحدي لم يشركني في خلقه أحد . أو حال من المخلوق على معنى : خلقته وهو وحيد فريد لا مال له ولا ولد.[١٠٠]

وقال ابن جزي، { وَحِيداً } ثلاثة أقوال: أحدها: روي أنه كان يلقب الوحيد، أي لا نظير له في ماله وشرفه، وكونه وحيداً نعمة عددها الله عليه ، الثاني: أن معناه خلقته منفرداً ذليلاً ، الثالث : أن معناه خلقته وحدي.[١٠١]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في عدم نظيره، إمّا في الخلقة وإمّا في دعوى الفضيلة. كما قال ابن جزي في تفسيره، روي أنه كان يلقب الوحيد، أي لا نظير له في ماله وشرفه، وكونه وحيداً نعمة عددها الله عليه.

٤. ما كان واحدا لامتناع التّجزّي فيه، إمّا لصغره وإمّا لصلابته

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– ما كان واحدا لامتناع التّجزّي فيه، إمّا لصغره

١. سورة يس أية ٢٩

إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾

قال في كتاب أيسر التفاسير، {صيحة واحدة }: أي ما هي إلا صيحة واحدة هي صيحة جبريل عليه السلام .[١٠٢]

وقال الخازن، { صيحة واحدة } قال المفسرون أخذ جبريل بعضادتي باب المدينة وصاح بهم صيحة واحدة.[١٠٣]

---

[١٠٠] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ج: ٧، ص: ١٧٩

[١٠١] ابن جزي، *التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي*، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م) ص: ٢٥٠٤

[١٠٢] أبو بكر الجزائري، *أيسر التفاسير*، ج: ٣، ص: ٣٥٤

[١٠٣] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، ج: ٥، ص: ٢٤٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الأية، كلمة واحد يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصغره. كما قال أبو بكر الجزائري في كتابه أيسر التفاسير وقال الخازن، أن في هذه الأية كلمة واحد بمعنى صيحة جبريل إذا صاح بهم جبريل صيحة واحدة.

٢. سورة الصفات أية ١٩

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنظُرُونَ ﴿١٩﴾

قال ابن عجيبة، { زَجْرَةٌ واحدة } أي: صيحة واحدة، وهي النفخة الثانية، والفاء: جواب شرط مقدر، أي: إذا كان كذلك فما هي إلا صيحة واحدة، وهي مبهمة، يُفسرها خبرها. أو: فإنما البعثة زجرة واحدة.[١٠٤]

وقال في كتاب "الكشاف" للزمخشري، { زَجْرَةٌ واحدة } وهي لا ترجع إلى شيء، إنما هي مبهمة موضحها خبرها. ويجوز: فإنما البعثة زجرة واحدة وهي النفخة الثانية. والزجرة: الصيحة.[١٠٥]

هذه الأية يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصغره. قال ابن عجيبة و الزمخشري أن واحد هنا بمعنى زجرة واحدة، الزجرة هي الصيحة، زجر الراعي الإبل أو الغنم، إذا صاح عليها فريعت لصوته.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

إذاً من ذلك البيانات نظرت الباحثة أن كلمة واحد في السورة يس: ٢٩ و السورة الصفات: ١٩ يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصغره، يعني كلمة واحد هنا لا يستطيع أن يتجزّأ لأن من حيث شكلها الصغير.

---

[١٠٤] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، ج: ٥، ص: ٢٢٧

[١٠٥] أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، *الكشاف*، ج: ٥، ص: ٤٥٨

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

– ما كان واحدا لامتناع التّجزّي فيه، إمّا لصلابته

١. سورة الحاقة أية ١٤

وَحُمِلَتِ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَٰحِدَةً ﴿١٤﴾

قال السمرقندي{ فَدُكَّتَا دَكَّةً واحدة } يعني: فضربت على الأرض مرة واحدة؛ وهذا قول مقاتل، وقال الكلبي: يعني: رفعت الأرض والجبال فزلزلتا زلزلة واحدة. ويقال: فدكتا دكة واحدة أي: كسرتا كسرة واحدة.[١٠٦]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصلابته. كما قال السمرقندي ، أن كلمة واحد في هذه السورة بمعنى كسرة واحدة. يعني ضربت على الأرض مرة واحدة و رفعت الأرض والجبال فزلزلتا زلزلة واحدة.

٢. سورة النساء أية ١٠٢

وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓا۟ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا۟ فَلْيَكُونُوا۟ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّوا۟ فَلْيُصَلُّوا۟ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا۟ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ ۗ وَدَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُم مَّيْلَةً وَٰحِدَةً ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِن كَانَ بِكُمْ أَذًى مِّن مَّطَرٍ أَوْ كُنتُم مَّرْضَىٰٓ أَن تَضَعُوٓا۟ أَسْلِحَتَكُمْ ۖ وَخُذُوا۟ حِذْرَكُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٠٢﴾

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قال سيد طنطاوي، { مَّيْلَةً } منصوب على المفعول المطلق لبيان العدد. وفى هذه الحالة يحملون عليكم حملة واحدة قوية شديدة ليقتلوا منكم من يستطعون قتله.[١٠٧]

---

[١٠٦] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، *بحر العلوم*، ج: ٣، ص: ٤٨٧

[١٠٧] محمد سيد طنطاوي، *التفسير الوسيط*، ج: ١، ص: ١٠٥٦

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وقال السمرقندي، { مَّيْلَةً واحدة } يعني: يحملون عليكم حملة واحدة، وإنما حذرهم لكي يكونوا بالحذر منهم.[١٠٨]

كلمة واحد في هذه الأية يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصلابته أيضا. كما قال سيد طنطاوي و السمرقندي، أن كلمة واحد هنا بمعنى حملة واحدة يعني المؤمنون فى أقصى درجات التنبه والتيقظ والحذر، فإن أعداءكم الكافرين يودون ويحبون غفلتكم وعدم انتباهكم عن أسلحتكم وأمتعتكم التى تستعملونها فى قتالكم لهم، وفي هذه الحالة يحملون عليكم حملة واحدة، وإنما حذرهم لكي يكونوا بالحذر منهم.

٣. سورة ص أية ٢٣

إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾

قال البغوي، { نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ } أي امرأة واحدة، والعرب تكني بالنعجة عن المرأة.[١٠٩]

وقال الخازن، { نعجة واحدة } أي امرأة واحدة والعرب تكني بالنعجة عن المرأة وهذا على سبيل التعريض للتنبيه والتفهيم لأنه لم يكن هناك نعاج ولا بغي.[١١٠]

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصلابته. قال البغوي والخازن أن كلمة واحد بمعنى امرأة واحدة العرب تكني بالنعجة عن المرأة وهذا على سبيل التعريض للتنبيه والتفهيم لأنه لم يكن هناك نعاج ولا بغي.

---

[١٠٨] أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي، *بحر العلوم*، ج: ١، ص: ٤١٨

[١٠٩] أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي، *معالم التنزيل*، ج:٧، ص: ٨٠

[١١٠] علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، *لباب التأويل في معاني التنزيل*، ج:٥، ص: ٢٨٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٤. سورة الفرقان أية ١٤

لَّا تَدْعُواْ ٱلْيَوْمَ ثُبُورًا وَٰحِدًا وَٱدْعُواْ ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾

قال ابن عجيبة، { ثُبوراً واحداً } أي: لا تدعوا بالهلاك على أنفسكم مرة واحدة، ودعاءً واحداً.[١١١]

وقال أبو السعود، { ثُبوراً واحدا } الهلاكِ بالمَّرةِ أبديٌّ لا خلاصَ لهم منه أيْ لا تقتصِرُوا على دُعاء ثبورٍ واحدٍ.[١١٢]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصلابته. و قال ابن عجيبة و أبو السعود، أن كلمة واحد هنا بمعنى مرة واحدة والمراد هو لا تدعوا بالهلاك على أنفسكم مرة واحدة، ودعاءً واحداً، بل ادعوا دعاء متعدداً بأدعية كثيرة.

إذاً نظرت الباحثة أن كلمة واحد من ذلك السورة كلها يستخدم في امتناع التّجزّي فيه، لصلابته، لأن كلمة واحد هنا لا يستطيع أن يتجزّأ لأن من حيث شكلها الصلد.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٥. للمبدإ، إمّا لمبدإ العدد وإمّا لمبدإ الخطّ

– للمبدإ، لمبدإ العدد

في هذه النوع لم توجد الباحثة الأية التي استخدمه هذا النوع، لأن هذا النوع يقع في الكلام اليومية فحسب. كما قال الراغيب الأصفهاني في كتابه المفردات في غريب القرآن، "كلمة واحد يستعمل لمبدإ العدد، نحو: واحد اثنان".[١١٣]

---

[١١١] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، ج:٤، ص: ٢٧٩

[١١٢] أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*، ج: ٥، ص: ٨٩

[١١٣] أبو القاسيم الحسين بن محمد العروف بالراغب الأصفهاني، *المفردات في غريب القرآن*، ص ٦٦٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- للمبدإ، لمبدإ الخطّ

١. سورة الفرقان أية ٣٢

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ ٱلْقُرْءَانُ جُمْلَةً وَٰحِدَةً ۚ كَذَٰلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِۦ فُؤَادَكَ ۖ وَرَتَّلْنَٰهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾

قال ابن عجيبة، { جملةً واحدةً } أي: دفعة واحدة في وقت واحد، كما أنزلت الكتب الثلاثة.[١١٤]

في هذه الأية كلمة واحد يستخدم في المبدإ الخطّ. قال ابن عجيبة أن كلمة واحد هنا بمعنى دفعة واحدة في وقت واحد لأنه نزل بأسباب مختلفة تقتضي أن يترل كل جزء منه عند حدوث سببه، وأيضاً من ناسخ ومنسوخ، ولا يتأتى ذلك فيما يترل جملة واحدة.

[١١٤] ابن عجيبة، *تفسير ابن عجيبة*، ج:٤، ص: ٢٩٣

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

في هذا الفصل أرادت الباحثة أن تأخذ عن الإستنباط ووضع الخاتمة من المبحث لهذه البحث. ولذا بعد أن بحث هذه الرسالة التي وضع الباحثة بموضوع " كلمة أحد و واحد واستخدامهما فى القرآن الكريم " فالإستنباط هي:

١. أن موقع كلمة "أحد" مكتوبة خمسة وثمانون (٨٥) مرة في القرآن الكريم. وكلمة "واحد" ثمانية و ستون (٦٨) مرة في القرآن الكريم.

٢. وجدت الباحثة استخدام كلمة أحد في:

- النفي: في السورة الحاقة: ٤٧، الأعراف: ٨٠، البلد:٥، النساء: ١٥٢، الأحزاب: ٣٢
- الإثبات:

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- المضموم إلى العشرات: في السورة يوسف: ٤.
- مضافا أو مضاف إليه بمعنى الأول: السورة يوسف: ٤١ و السورة المائدة: ٤٧.
- يستعمل مطلقا وصفا وليس إلا في وصف الله تعال: سورة الإخلاص: ١.

وجدت الباحثة استخدام كلمة واحد في:

- النوع: في السورة البقرة: ٦١، يوسف: ٦٧، و الرعد: ٤.
- الاتصال من حيث الخلقة: في السورة الأنعام: ٩٨. و الاتصال من حيث الصناعة: في السورة البقرة: ٢١٣.
- عدم نظيره، إما في الخلقة و إما في دعوى الفضيلة: في السورة البقرة: ١٦٣، التوبة: ٣١، الرعد: ١٦، الزمر: ٤٥، و المدثر: ١١.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- امتناع التجزي لصغره: في السورة يس: ٢٩، الصفات: ١٩، الحاقة: ١٣. و امتناع التجزي لصلابته: في السورة الحاقة: ١٤، النساء: ١٠٢، ص: ٢٣، السورة الفرقان: ١٤.
- المبدإ الخط: في السورة الفرقان: ٣٢

ب. الاقتراحات

وقد أتمت الباحثة هذا البحث الجامعي فعسى أن يكون لهذا البحث قيمة خاصة بدراسة علم الدلالة والدراسة القرآنية. وترجو الباحثة من المهتمين بها أن تأخذ بحثا أدق من هذه الرسالة ليكون ما خطر في أفكارهم من الأسئلة الدلالية يعلم جوابه إجابة تامة.

وإن هذه البحث وعلى رغم قد بذلت الباحثة جهدها لاتخلوا من النقائص والقصور فمن ذلك ترجو الباحثة ممن يقرأه ويهتم بالدراسة القرآنية خاصة بهذه المسألة أن ينقدها ويصوبها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

وأخيرا أهدت الباحثة الشكر لمن ساعدتها في كتابة هذه البحث من الأساتيذ والزملاء. عسى أن يكتبهم الله في عباده الفائزين في الدنيا و الآخرة، آمين.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

قائمة المراجع

المراجع العربية

- القرآن الكريم.
- الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني، *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٥ هـ
- أبو الحسن، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي، *لباب التأويل في معاني التنزيل*. بيرت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٥ هـ
- البصري، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي، *النكت و العيون*. بيروت — لبنان: دار الكتب العلمية، مجهول السنة
- البيضاوي، ناصرالدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي، *أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بتفسير البيضاوي*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ
- البوطي، محمد سعيد رمضان، *من روائع القرآن*. سورية — دمشق: دار الفارابي للمعارف، ٢٠٠٢ م
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود، *معالم التنزيل*. بيروت: دار طيبة للنشر و التوزيع، الرابعة، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
- الثعالبي، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف، *الجواهر الحسان في تفسير القرآن*. بيروت — لبنان: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
- الجزائري، أبو بكر، *أيسر التفاسير*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ
- جزي، ابن، *التسهيل لعلوم التنزيل*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م
- حومد، أسعد محمود، *أيسر التفاسير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩ هـ

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- الدمشقي، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، *تفسير القرآن العظيم*. بيروت: دار الطيبة للنشر و التوزيع،الثانية، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م
- الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف. *المفردات في غريب القرآن*. دمشق- بيروت: دار القلم، الدار الشامية، ١٤١٢ هـ
- الزمخشري جار الله، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، *الكشاف*. بيروت- لبنان: دار المعرفة، ١٤٣٠ هـ
- السمرقندي، أبو الليث نصر الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم، *بحر العلوم*. بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة
- السمين الحلبي، *الدر المصون في علم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم، مجهول السنة
- سيد طنطاوي، محمد، *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع الفجالة، ١٩٩٧ م
- السيوطي، جلال الدين، *الإتقان في علوم القرآن*. بيروت لبنان، مؤسسة الرسالة ناشرون، ١٤٢٩ هـ
- الشافعي، أبو الحسن علي بن احمد بن محمد بن علي الواحدي النيسابوري، *الوجيز في تفسير كتاب العزيز*. بيروت — دمشق: دار القلم، ١٤١٥ هـ
- الصّابوني، محمد علي، *التبيان في علوم القرآن*. بمكة المكرمة: دار الكتب الإسلامية، ٢٠٠٣ م
- صالح العلي الصالح — أمنية الشيخ سليمان الأحمد، *المعجم الصافي في اللغة العربية*. الرياض، ١٤٠١ هـ
- الصالح، صبحي، *مباحث في علوم القرآن*. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٣ م
- العالم، محمد غفران زين، *علم الدلالة*. سورابايا: جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية، ١٩٩٧

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- عبد الباقي، محمد فؤاد، *المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم*. بيروت-لبنان، دار المعرفة، مجهول السنة
- عجيبة، ابن، *تفسير ابن عجيبة*. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م
- عمر، أحمد مختر، *علم الدلالة*. الكويت: مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، ١٩٨٦
- الكرام، فتح، *معنى كلمة الخوف والخشي في القرآن*. سورابايا: جامعة سونان امبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٧
- القحطاني، علي بن وهف، *شرح أسماء الله الحسنى*. إسكندرية: دار الإيمان، ١٤٠٩ هـ
- القطان، مناع، *مباحث في علوم القرآن*. رياض: منشوراة العصر الحديث، مجهول السنة
- مألوف، لويس، *المنجد في اللغة والأعلام*. بيروت: دار المشرق، ١٩٧٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- محمد بن محمد بن مصطفى، أبو السعود العمادي، *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٥ هـ
- معلوف، حسنين محمد، *تفسير كلمات القرآن. بيروت: دار الفجر الإسلامي*، ١٩٩٧
- منظور، ابن، *لسان العرب*. القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٣
- النجدي، محمد الحمود، *النهج الأسمى في شرح اسماء الحسنى*. الكويت: مكتبة الإمام الذهبي، ١٤١٧هـ
- النعماني، أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، *تفسير اللباب في علوم الكتاب*. بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- النمر، عبد المنعم، *علوم القرآن الكريم*. القاهرة: دار الكتب المصر، مجهول السنة
- يونس، عبد الحميد، موجز *دائرة المعارف الإسلامية*. بيروت: مركز الشارقة للإبداع الفكري، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م

المراجع الأجنبية

- Moleong, Lexy. ٢٠٠٨. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung: PT. Remaja, Rosda Karya.
- Sugiono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. Bandung: CV. Alfabeta, ٢٠٠٨
- Tim Penyusun IAIN Sunan Ampel, *Dirasah Islamiyah* .Surabaya: CV.Anika Bahagia, ١٩٩٥

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id